

# اقرا

## آمال العمدة

# عقدي

0159692



Bibliotheca Alexandrina



دارالمعارف



اقرا

[٥٦٧]

الهيئة العامة للكتاب - الإسكندرية	
رقم المكتبة	.....
رقم الكتاب	.....



A Department of the Alexandria Library (A.D. 11)  
*Bibliothèque d'Alexandrie*

عقدي



# آمال العمدة

# عقدي



Library of the Alexandria Library (د.م.م.)  
*Bibliothèque d'Alexandrie*



دارالمعارف

إن الذين عنوا بإنشاء هذه السلسلة ونشرها،  
لم يفكروا إلا في شيء واحد، هو نشر الثقافة  
من حيث هي ثقافة، لا يريدون إلا أن يقرأ  
أبناء الشعوب العربية. وأن يتفعوا، وأن  
تدعوهم هذه القراءة إلى الاستزادة من  
الثقافة، والطموح إلى حياة عقلية أرقى  
وأخصب من الحياة العقلية التي نحياها.

**طه حسين**

## مقدمة

### كبار الشخصيات الأدبية والفنية تعترف بعقدها!

الإنسان بلا ألم، بلا معاناة، بلا عقد، بلا إبداع..  
بهذه العبارة قدمت آمال العمدة لبرنامجها «عقدتي» الذي قدمته  
طوال شهر رمضان في البرنامج العام، وكشف استفتاء أخير أنه كان  
أنجح برامج الشهر.

كان البرنامج بالفعل جديدًا في فكرته وفي مضمونه.. فمن  
السهل كما تقول آمال العمدة أن تتوجه المذبة إلى أى شخص  
بالسؤال عن إنجازاته وأعماله وعطاءه وإضافاته.. ولكن عندما  
يكون الحوار حول «العقد» أى حول ما يمكن أن نسميه «نقائص»  
فإن الأمر يختلف.. إن الحوار يتحول إلى شبه استجواب يغوص فيه  
السائل إلى داخل نفس الجالس أمامه لاستخراج الحقائق المترسبة  
داخله.. من زمان من أيام الطفولة، وسنوات الدراسة، وأيام العمل  
الأولى.

وكثير من الذين سألتهم آمال العمدة أبدوا دهشتهم بعد انتهاء الاستجواب من «العقد» التي تحدثوا عنها، البعض لم يتحمل وبكى، والبعض توقفت الكلمات على لسانه وأخذ وقتاً حتى يمكنه أن يتمالك مشاعره ويكمل الحديث، ومن ثم كانت ملامح الصدق واضحة في كل ما قال.

### كيف بدأت فكرة البرنامج؟

تقول آمال العمدة: من داخلي.. أشياء كثيرة كنت أواجهها سواء في تصرفاتي، أو تصرفات الآخرين، تجعلني أسأل نفسي: لماذا؟ هل هي ثمار طبقات قديمة ترسبت في الطفولة، لكن الغريبة أن بعض هذه التصرفات كانت تجيء من أفراد في سن ابنتي حنان (٢٠ سنة) وهو ما جعلني أسأل: هل العقدة النفسية لها سر معين؟ ذهبت إلى أطباء علم النفس أسألهم: د. أحمد عكاشة ود. محمد شعلان ود. يحيى الرخاوي ود. جمال ماضي أبو العزايم وكلهم أكدوا لي أنه ليس هناك بالفعل إنسان سوى.. كلنا معقدون ولكن من الممكن أن يخفي واحد عقده.. ربما تم هذا الإخفاء عمداً، وربما يتم عفواً وفي الحالتين لا تظهر العقدة إلا عندما يجلس الفرد ويعطى نفسه فرصة تأمل هادئ في بعض تاريخ شخصيته..

وهي ليست مهمة سهلة.. أن يجلس مقدم البرنامج ويفتح جهاز التسجيل وتنساب الاعترافات سهلة ميسورة. فكل فرد مختلف عن



الآخر.. ودرجة التنبه في بعض الأشخاص قد تكون زائدة جدًا.. مثلاً الفنان محمود عبد العزيز جلست إليه آمال العمدة في خلال فترة راحة قصيرة أثناء تمثيله مسلسل رأفت الهجان.. وكان محمود كما تقول آمال أتعب من سألته.. ربما لأن شخصية رأفت الهجان بحرصها البالغ كانت لاتزال مسيطرة عليه.. أو ربما لأن عقده هي بالفعل أقل كثيرًا.. أو ربما لأى سبب آخر..

ومن الغريب أن محمود عبد العزيز كان آخر من أدلى باعترافاته في أثناء إعداد البرنامج، أما أول المعترفين فكانت الفنانة نجلاء فتحى.

وبين نجلاء فتحى ومحمود عبد العزيز كانت هناك العديد من كبار الأدباء والفنانين: مثل نجيب محفوظ ومصطفى أمين وأنيس منصور ود. يوسف إدريس ومحمود السعدنى ونور الشريف وحسين فهمى وشويكار - وفؤاد المهندس وسعد الدين وهبه وسميحة أيوب ود. أحمد شفيق ود. محمد شعلان وغيرهم.

ولأنه أول برنامج من نوعه يغوص في داخل النفس البشرية بسرعة وصراحة، ولأنه دراسة هامة لهذه الشخصيات كان اختيار مجلة «أكتوبر» له لتقدمه على حلقات بعد أن تطوحت مقدمته السيدة آمال العمدة بتفريغ الأشرطة التى سجلتها كاملة وفيها الكثير مما لم تتمكن من إذاعته لأن مدة البرنامج المذاع لم تكن تتجاوز سوى خمس دقائق.



---

نجيب محفوظ

---

## ١ - نجيب محفوظ تحررت من عقدة الموت بالكتابة عنه

■ الكاتب الكبير الأستاذ نجيب محفوظ: هناك مقولة أن الإنسان بلا ألم بلا معاناة بلا عقد بلا إبداع.. كيف يرى الروائي العالمي نجيب محفوظ هذه المعادلة.

□ هي لدرجة كبيرة لا تخلو من الصحة، لأن الإبداع يعنى إيجاد شيء لم يكن موجوداً. وبالتالي إذا كان الإنسان راضياً رضاء تاماً وليس لديه أى إحساس بالألم أو بعقد أو معاناة إذن حبيدع فيه.. أو يشتغل فيه؟

■ ماذا كانت آلام نجيب محفوظ في صباه.. أو فلنقل عقده؟  
□ أنا عشت فترة مليئة بالصراعات سواء في محيط الأسرة أو المجتمع، فتحت عيني على ثورة (يقصد ثورة ١٩) وناس بتتضارب ورمصاص بينطلق.. البيوت التي كنا نعيش فيها كانت في الحقيقة أشبه بممالك رهيبة كلها أوامر.. الأطفال في الشوارع كل طفل تقريبا عاوز يثبت أنه ولد فتوة ويقتخر بالعدوان ورغم

أننى كنت عايش فى حى جميل.. فكانوا يحجزونا فى البيت  
وفضلت فترة طويلة قبل خروجى للكتاب أو المدرسة الأولية  
لا أستطيع الخروج أمام الباب خوفاً من الأذى.. مفيش شك أن  
هذا كله يترك فى النفس شيئاً من التمرد والعقد وفقد النظام  
العائلى والاجتماعى.

■ لكن الذى أعرفه أن الأستاذ نجيب محفوظ كان يلعب ملاكمة..  
هل كان ذلك دفاعاً عن النفس من عقدة اعتداء الآخرين  
عليك؟

□ أول حاجة يجبها الإنسان خصوصاً بعد ما دخلنا السينما وشاهدنا  
«الشجيع» هو حب القوة.. ولكن الملاكمة لم استمر فيها طويلاً  
لأنى أخذت خبطة.

■ هل تحرر الأستاذ نجيب محفوظ من ربطة العنق التى لم تلبسها  
أبداً عن عقدة الإحساس بالقيود؟

□ ربما يكون ذلك ما تقولينه كتفسير نفسى، ولكن الواقع أن هذه  
الحكاية لها أصل هو إصابتي بحساسية فى الجلد، ورغم ذلك  
فنتفسيرك قد يكون له أيضاً ما يبرره لأن المرحوم توفيق الحكيم،  
أشار لى على كرافتات لا تربط وإنما تلبس جاهزة ولكننى لم  
أستطع أيضاً استخدامها رغم سهولتها..

■ هل يتحرر نجيب محفوظ من عذاب عقده بالكتابة؟

□ عذابات كثيرة.. يعنى مثلاً سوف أعترف لك بأننى أخاف من الموت، ومن يراجع عشرات القصص القصيرة التى كتبتها، يجدها مليئة بفكرة الموت، وهذا ينتهى بتحرير الإنسان من الخوف من عقدة الموت.

■ لماذا عقدة الارتباط بالأرض وعدم السفر؟

□ تقدرى تسميها عادة.. وهى فى الحقيقة جاءت عرضاً وليست أصلاً ولكننى أصبحت ملتزماً بنظام يقتضى ثباته.

■ هل تقاوم عقدة الترهل بالمشى؟ وهل تحول النظام الدقيق فى حياتك إلى عقدة؟

□ أنا فعلاً أحب المشى إذا توقفت عنه اعتبر أننى خسرت شيئاً لا يعوض.. شيئاً وجدت فيه سلوى وجمالاً، وبعد مرض السكر أصبحت أجد فيه العلاج فأصبح ضرورياً فى جميع الأحوال، وهو الآن بالفعل عقدتى.

■ ومرض السكر هل أصابك بعقدة؟

□ أنا عاشرت مرض السكر ٣٠ سنة وبالتالي فهو ليس عقدة وإنما صديق.

■ أستاذ نجيب محفوظ: هل إبداعك الذى حقق لك نوبل جعلك تعاني من عقدة الخوف بعد نوبل؟

□ لا أبدا.. لأن الجائزة عندما تأتي للإنسان في شبابه غير أن تأتي في وسط العمر غير أن تأتي في آخر العمر.. عندما تأتي للإنسان في الختام ليس هناك خوف.. العطار من عادته أنه «يلم» كناسة الدكان ويسميها «كناسة العطار».. وأنا الآن أعيش في هذه الفترة فلا نوبل تؤثر فينا ولا غير نوبل.

■ هل هناك عقدة يخفيها الأستاذ نجيب محفوظ عن عيون الناس ولم ينجح في تجاوزها حتى اليوم؟

□ نعم.

■ ما هي؟

□ لأ.

■ يعني لا تريد أن تبوح بها؟

□ لأ.



---

نجلاء فتحی

---

## ٢ - نجلاء فتحي كنت أريد أن أكون ولدًا

■ نجلاء فتحي بعد هذا النجاح الذي وصلت إليه تفتكرى عقدة؟

□ أفكر عقد وأولها عقدي من صوتي وأنا صغيرة.. كان صوتي معقدني خصوصًا لما كنت أدخل أسلم على حد فكان يقول شكلها حلو البنيت دى بس صوتها وحش قوى.. ولكن مع الوقت راحت العقدة واتحلت.

■ تفتكرى هناك عقدة لم تستطعي حلها؟

□ هو من الصعب الحقيقة أنني أخلى رجلى «تخينة أمى الله يرحمها كانت سيقانها جميلة وأخواتي كانوا يضحكون على ويقولون لى إن رجلى رفيعة عاملة زى العصفورة. وكنت أتغاضب جدًا وكانوا يقولون لى كلى وأنت واقفة علشان الأكل ينزل فى رجلكى ويملاها، وبالفعل كنت أعمل كده ولكن اللى حصل أن رجلى فضلت زى ماهى، ومعدتى تعبت من الأكل وأنا واقفة.

■ هل جمال نجلاء فتحي كان سببًا لك فى أى عقدة؟



□ حرام عليك.. ده نعمة من عند ربنا.. هو حد يكره إنه يبقى حلو.. لكن العقدة اللى افكرتها ومش عارفة أتخلص منها هى أننى أنطق الحروف كلها متكاملة صح.. محمود ياسين زميلى العزيز عندما سمعنى أنطق حروف غلط، وهوه طبعاً لغة عربية ممتاز قال لى القاف من الحلق والكاف من الفك، وخلصنى من حكاية الكاف ولكن ما زالت هناك حروف ثانية.

■ هل بعض سلوكياتك أو تصرفاتك نتيجة عقدة ما؟

□ عقدة أننى كنت أتمنى أكون ولدًا مثل أخواتى الصبيان.. كانوا ينزلون يلعبون وأمى تهجزنى فى البيت وهذا جعلنى ألبس بنطلونات، وأتكلم بصوت عال، وأتحرك كثيرًا كما لو أننى أريد أن أثبت أننى لست أقل من الأولاد.

■ ما هى العقدة التى تحاول فاطمة الزهراء فتحى إخفاءها حتى بعد أن أصبحت نجلاء فتحى؟

□ أحب أخفى ضعفى فى الحب.. هذه عقدة أقولها بصراحة لأننى لا أحب الحب الذى فيه ضعف.. هذه مسألة داخلى ولذلك أخفيها.



---

نور الشريف

---

## ٣ - نور الشريف لم أفهم سبب زواج أمي إلا متأخرا

■ عقدة لازمتك مشوار العمر؟

□ عقدتان.. عقدة اكتشاف أن والدي لم يكن والدي، والثانية عندما تزوجت أمي الله يرحمها.. الموقف كان غريباً جداً بالنسبة لي لأننا كنا في أول يوم دراسة لي في مدرسة أحمد بن طولون الابتدائية والمدرس بيتم على الفصل ووقف ينادي: محمد جابر محمد.. لم أرد.. عاد يقول: محمد جابر محمد.. لم أرد.. نظر لي وقال لي: أنت ما بتردش ليه؟.. قلت له أنا أسمى نور.. قال لي: وأنا بالفعل كان في البيت اسمي نور.. قال لي: أنت من النهاردة اسمك محمد جابر.. في هذا اليوم - وكان عندي ٦ سنوات - عرفت أن الرجل الله يرحمه والذي تعودت منذ عرفت أنطق وأقول له يا بابا لم يكن أبي وإنما كان عمي.. وهذا شيء زلزلني فترة طويلة وجعلني أعشق أشياء كثيرة أهمها هاملت لأن علاقة هاملت بأبيه نفس الشيء.. فهذه العقدة أثرت على بالسلب وأنا

صغير ولكن بعد الدراسة والتخرج أو أثناء الدراسة بالمعهد أثرت بالإيجاب جدا في الإحساس بأعمال أدبية تتشابه مع حالتى.

■ متى تغلبت على عقدة فقدان الأب؟

□ تقريبا في المرحلة الإعدادية عندما بدأت التمثيل في فريق المدرسة يعنى التمثيل كان بالنسبة لى علاجاً ولم يكن مجرد لعب..

■ عقدة فقدان الأب في الطفولة المبكرة هل أثرت عليك كأب بالنسبة لأولادك؟

□ نعم - جعلتنى ينتابنى خوف كبير على مستقبلهم وأوقات كثيرة أسرح.

■ الفنان نور الشريف: عقدة نفسية داخلك تود علاجها سينمائياً؟

□ العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة: في المجتمع العربى لأن هذه العلاقة كثير منها فيه كم مخيف من الزيف.

■ بالنسبة لك.. زواج نور الشريف وبوسى واستمراره عن عقدة؟

□ جزء منه عقدة خاصة بى أنا لأنى صعيدى شرقى، عندما أحببت بوسى وهى طفلة في برامج الأطفال قلت إننى سأزوجها وأربيها

على مزاجي، وبالتالي العلاقة بيني وبين بوسي ليست علاقة زواج تقليدية.

■ أستاذ نور الشريف: عقدة معينة لم تستطع حلها في حياتك واضطرتك للذهاب إلى طبيب نفساني؟  
□ غدر الأصدقاء.

■ هل قابلت الغدر كثيراً؟

□ مش كثير ولكن قليل وقاسى يعنى مركز.. وسبب لى عقدة لفترة ولكن عندما يدرك الإنسان السلوك البشرى يصفح عن الناس والعقدة تنتهى.

■ هل انهيت كل عقدك؟

□ بدرجة معقولة.. أكيد هناك عقدة مازالت مخيفة لا أعرفها إلى الآن.

■ عقدة لم يبح بها محمد جابر الشهير بنور الشريف لأحد من قبل؟

□ زواج أمي.. ليست هناك كلمة أستطيع أن أعبر بها عن مدى الألم الذى أحسست به وأنا أتصور أن أمي ستنام فى حضن رجل آخر غير والدى.. وهذه العقدة ظلت مسيطرة على إلى أن تخرجت فى المعهد بعد أن أصبح عندى ٢١ سنة، وقتها فقط، بعد

السفر والقراءة والاحتكاك بتجارب الحياة اكتشفت أن والدي مات وهو عنده ٢٦ سنة وأن والدتي كان سنها ١٩ سنة وبالطبع كان من حقها الزواج ولكنني لم أدرك ذلك إلا بعد أن أصبح سني ٢١ سنة.

■ المال يسبب لك عقدة؟

□ الاحتياج له يضايقني جداً، ولكن الفلوس الزيادة عن اللازم أخاف منها.

■ الفنان نور الشريف.. أديت أدواراً معقدة ومركبة في السينما هل أصابتك بعقدة؟

□ عقدة مؤقتة وليست دائمة.. يعنى عقدة تظل أسبوعين أو ثلاثة بعد انتهاء العمل، بالذات شخصية كمال عبد الجواد في السكرية.. الإنسان المتردد الذى لا يقدم على الفعل. هذه عقدة مخيفة لأنه يصاب بالحسرة على حياته.

■ هل أنت متردد؟

□ أحيانا.



---

آثار الحكيم

---

## ٤ - آثار الحكيم أخاف الوحدة والبحر وأتحدى الرجل

■ عقدة في طفولتك تذكرينها؟

□ الحقيقة عقدة حياتي الأساسية كانت من طفولتي مع والدي الله يرحمه وأمي. لأن بابا كان ديكتاتوراً صعباً جداً في حين أُمِّي كانت سلبية تماماً.. بالضبط مثل سي السيد وأمي وأي حاجة يقولها لازم تتعمل.. يعنى بدون مبالغة أبويا كان يعتبر أن الست عبارة عن جهاز للإنجاب.. معمل لتفريخ الأطفال والذرية وهذا عمل لى عقدة شديدة جداً وأن الولد طبعاً أحسن من البنت.

■ هل أثرت عليك هذه العقدة؟

□ لفترة طويلة.. يعنى كنت بالعب ما تشات كورة مع أطفال المنطقة، وإلى وقت قريب لم أكن أرئدى سوى الجينز أو يعنى الملابس الرجالي.

■ الفنانة آثار الحكيم.. هل أثرت عقدة والدك وشخصية سي السيد فيه على اختيارك لزوجك؟



□ بالتأكيد.. لأن زوجى شخصية مختلفة تمامًا.. ديمقراطى جدًا.. أى مشكلة لازم نناقشها وتعجب لو قلت لك إن بابا كان يبحب زوجى جدًا وكان نفسه أن يفضل معاه خاصة فى فترة مرضه الأخيرة بسبب شعور الحنان الذى كان زوجى يغمر به والدى.

■ آثار الحكيم أفقدت الحنان فى والدها وهى صغيرة وعوضته عندما كبرت هل استطعت استثمار عقدة الحنان هذه فى السنين؟

□ طبعا خصوصًا فى المواقف التى تتطلب دموعًا.. لأنه أنا صعب جدًا إننى أعرف أبكى.. فعندما أتذكر فترة حرمانى يسهل على البكاء.. وغير كده هناك عقدة أخرى عنيت منها وهى عقدة الوحدة وإحساسى بأننى وحيدة وربما هذه نتيجة سلبية أُمى وعدم قدرتها على حل أى مشكلة.

■ هذه السلبية فى والدتك كرهتها لدرجة أنها أصبحت لديك ندية مع زوجك؟

□ لأ.. كرهتها لدرجة أنه كان هناك ندية بينى وبين أى رجل أقابله. مش عاوزة يعاملنى على أساس أننى أنثى ولكن على مستوى العقل والمنطق والحكمة والثقافة، عملية كانت صعبة جدًا جدًا ويمكن سبب نجاح مجدى زوجى شعوره بهذه النقطة ومعرفته إزاي يدخل لى منها وإزاي يحتضنى ويطوعنى ويخلصنى من عقد كثيرة.

■ ومع ذلك -- هل هناك عقدة لم تتمكني من الخلاص منها؟  
□ أحيانا الاحساس بالوحدة أيضًا عقدة البحر.. أنا أخاف منه  
جداً.. لا أحب عمقه ولا أحب اللاحدود فيه.. أنا أعرف  
السباحة ولكن مع ذلك أخاف جداً من البحر.. يعني لا أحب أن  
أدخل جواه.

■ الأمومة الزائدة عند آثار الحكيم عن عقدة.  
□ يمكن إحساس بالذنب ولكن ليس نتيجة فقدان في طفولتي.. يعني  
أنا من الحاجات الى اذكراها جداً وكنت ألوم أمي عليها لما  
كبرت أنني قلت لها أنا ما فتكرش أنك كنت بتأخذيني في  
حضنك مثلاً.

■ أنتي بتعطى؟

□ .....

■ هل ارتباطك بابنك الزائد عن اللزوم تعويض عن فقدان الحنان  
من والدتك؟

□ بالتأكيد ده جزء.. وجزء ثان أيضاً أنني قرأت كماً كبيراً من  
الموسوعات والكتب عن الاطفال والحالة النفسية للأطفال وهذه  
بينت لى أشياء كثيرة جداً وهامة جداً.. أهم من أنك تأكلى إينك  
أو تغيرى له.. لأن هذه الحاجات مهمتها إزاي يكون إنسان..

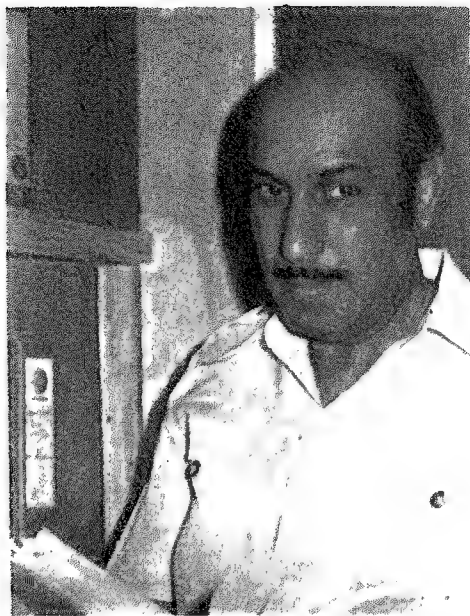
إزاي تخلقى شخصيته وتعطيه القيم والمبادئ والأمان.

■ تأخذه في حضنك؟

□ بالضبط هو ده.. وبالتأكيد إحساسى بفقدان الحنان أو إحساسى إننى وحيدة وإننى طول حياى أواجه الدنيا وحدى جعل عندى رغبة شديدة فى أنى لا أترك عمر ابنى دقيقة واحدة حتى لا يشعر بإحساس الوحدة وأنه فاقد للحنان. لو مثلاً ذهبت. سينما مع زوجى وتركته عند حماى أشعر بذنوب شديد جداً ولا أستمتع بأى شىء.. المشوار الوحيد الذى لا أشعر فيه بهذا الذنب هو مشوار الشغل فقط.

■ مجدى زوجك هل هو عكس والدك تماماً؟

□ مفيش مقارنة.. ليست فيه ديكتاتورية.. شىء جميل تعلمته منه وهو كيف نقعد ونتكلم.. زعلانين مع بعض ومتخانقين لكن الحكاية لن تحل إلا بالكلام.. والكلام الودود.. أتعلمت منه إزاي نطلع اللى جوانا.. يعنى «تنخور» داخل نفسية بعض زى ما يكون هو طبيبى النفسى أو أنا طبيبته النفسية حتى تصل للأفضل لحياة مريحة.. مش عاوز أقول سعيدة ولكن مريحة بحيث أن تشعري من داخلك بسكينة وهدوء ومش عاوزة حاجة ثانية من الدنيا.



---

كمال الطويل

---

## ٥ - كمال الطويل

### لم أرض عن لحن واحد قدمته حتى الآن

■ الموسيقار الكبير كمال الطويل.. عقدة في الطفولة والصبا تخلصت منها.

□ يعنى أنا فاكّر أنى عندما كنت فى المدرسة الداخلية، كنت أصغر طالب تقريباً فى المدرسة وكنت طويلاً ونحيفاً جداً بيننا زملائى فى الداخلية سنهم كبيرة لدرجة أن أحدهم اتعين عمدة فى بلدهم وهو فى سنة ثمانية ابتدائى! فلك أن تتخيلى.. المشكلة أنه كان هناك أحزاب فى المدرسة، وفريق ضد فريق، وأنا رفيع كما قلت ولست قوياً وأصغر واحد فى السن فكان لابد أن أتخلص من نقطة الضعف هذه.

■ وحصل فعلاً أنك تخلصت منها؟

□ أنا كنت ضمن فريق الموسيقى فى المدرسة، وقيل وقتها أن صوتى مش بطل، فالجماعة الكبار أخذونى فى جانبهم واعتبرونى

مطربهم، وأصبحت أتمتع بحمايتهم.. عندما نجلس للأكل يعطوني  
التصيب الأوفى علشان أتحن شوية.

■ إذن فالموسيقى والغناء كانا سبب الخلاص من عقدة نحافة

جسمك؟

□ هذا صحيح

■ طيب عقدة لم تستطع أن تتخلص منها حتى الآن؟

□ هي عقدة موسيقية.. كلما ينجح لى لحن يزداد خوفاً، ويزداد

شعورى أننى لا أريد أن ألحن خوفاً من الفشل فى الوصول إلى  
مستوى أحسن من الذى وصلت إليه.

■ هل ممكن نقول إنها عقدة الخوف من النجاح؟

□ والله مش عارف بالضبط.. لكن النجاح ليس هو الدافع للعمل،

وإنما أيضاً النجاح ممكن يكون معوقاً للعمل.

■ يعنى النجاح عقدة؟

□ عقدة طبعاً.. يعنى حا أقولك حاجة.. أكثر حاجة ممكن تصيب

الإنسان بالإهمال هو عدم رضاه عما يقدمه.. يعنى صدقيني إذا

قلت إننى خلال السنين الطويلة التى مارست فيها التلحين لم

أرض عن لحن واحد قدمته.

■ معنى ذلك أنك معقد من إبداعك؟

□ يعنى.. تقدرى تسميه كذلك.

■ العبقريّة.. هل هي عدم استواء في الشخصية؟  
 □ أسألي عبقرياً لأنه أنا لا أدعى لنفسى العبقريّة ولا أعرف هذه الحكاية.. ولكن لا شك أن هناك أسباباً يمكن أن تجعل الإنسان يبدع في ناحية من النواحي.. على سبيل المثال لو واحد حاسس بنقص في ناحية من النواحي فهو يريد أن يعوضها بشيء يلفت النظر أو السمع.

■ كمال الطويل هل هو من هذا النوع؟  
 □ لا شك أن هناك حاجة جعلتني أتطلع إلى الظهور وكانت وسيلتي إلى هذا هي الموسيقى.. إنما إيه هيه بالضبط دى اللى مش عارفها.

■ طيب نحاول نبتدى من الأول.. من طفولتك.  
 □ فى طفولتى كانت والدتى متوفاة ووالدى بدأ حياة جديدة، وكان عنده أولاد وبالتالي كنت أشعر أن هناك نوعاً من التفرقة فى المعاملة، وطبعاً هذه مشاعر ممكن كنت متخيلها وممكن تكون حقيقة، لكن المهم أن الذى كان فى ذهنى دايمًا أن أقول لنفسى إنه ليس هناك أحد أحسن منى، أو على الأقل مفيش حد أحسن من حد.

■ هل أثبت ذلك من خلال الموسيقى وبعدها حققت النجاح وتخلصت من هذه العقدة؟

□ يعنى بعد أن انتهت هذه المسألة فوجئت بشيء آخر وهو أن ما تسمينه عقدة النجاح جعلتني أتكاسل عن الاستمرارية في هذا النجاح.

■ هل هذه فعلا العقدة التي لم تتخلص منها حتى الآن؟.

□ هناك عقدة لم أحلها حتى اليوم.. وهى مشكلتي مع قواعد اللغة العربية يعنى حكاية الرفع والنصب والجر الحقيقة عقدة فى حياتي.. ويمكن أقول عبارة صحيحة تماما، ولكن فى داخلى حاسس أنها ممكن تكون غير صحيحة وهذه المسألة أرقنتى كثيرا.

■ تفتكر أنا نجحت أخلصك من عقدك؟.

□ يعنى مش عارف.. لأنه إذا كان كما تقولين الألم المترتب على عقدة. يولد إبداعاً فإذا خلصتني من عقدى إذن خلصتني من الألم.. إذن ليس هناك إبداع.. حرام عليك!.





---

شویکار

---

## ٦ - شويكار

### أكبر عقدة عملى دويتو مع فؤاد المهندس

■ مدام شويكار ما هى عقدتك.

□ ده أنا كلى عقد..

■ تفتكرى عقد الطفولة لها تأثير فى صنع النجاح والإرادة.

□ بالتأكيد.. أيام الطفولة فى المدرسة الداخلية والحبسة وكتمة

النفس مع الراهبات، جعلتنى عاوزه أحتج وأعمل أى شىء أعبى

به عن هذا الاحتجاج.. أنط من على السور لأنه كان عندى

الطاقة ولم أكن أخرج لزيارة أهلى إلا كل ١٥ يومًا فهذه

بالتأكيد جعلت عندى عقدة.

■ هل تكونت لديك عقدة من الزواج والارتباط؟

□ العقدة أن الفنانة يجب ألا تتزوج من فنان، لأنها بتشتغل وهو

أيضًا بيشتغل ولا يصنعان رصيْدًا لبعض، والذى يحدث أنه بعد

أن يكبرا ويجلسا إلى بعض يجدان أنها لم يكونا يحببان بعضها وإنما

كانا يشتغلان مع بعض.

■ الأمومة الزائدة عندك ناحية منة الله هل هي عن عقدة؟  
 □ الأمومة مولودة في كل البنات.. واحنا كلنا أول ما نبدأ نجيب عروسة ونلبسها، يهيا لى أن الأمومة خلقة ربنا.. لكن بالنسبة لى ربما كان حبي لا بنتى زيادة شوية أكثر لأنها يتيمة. الأب مات وعندها حوالى ١٨ سنة فكنت أمًا وأبًا في نفس الوقت فأصبحت أحبها حب الأم والأب مع بعض.

■ هل هناك عقدة استثمارتها في فنك؟  
 □ إثبات حقوق الست.. لأنهم كانوا يتهمون الست إنها لازم تكون مساعدة والكاتب لا يؤلف مسرحية إلا للرجال الكوميدي فأنا أثبت لهم في سيدتي الجميلة أن الست تقدر تقف زى الراجل.  
 ■ هل هناك عقدة في حياتك لم تستطعي التغلب عليها حتى اليوم؟  
 □ أيوه.. الاندفاع.. عندي حنة اندفاع فظيعة في العاطفة والعتاء وفي الحب وفي الشغل.. مندفعة ومش عارفة أبطل الحكاية دى.  
 ■ بالنسبة للمال عندك.. حب المال أو الزهد.. وعن عقدة؟  
 □ لأ.. أنا لا أحب الفلوس.. أحب أصرف الفلوس وعمري ما كان عندي في البنك فلوس.

■ الصداقة هل تكونت لك منها عقدة؟  
 □ أبدا بالعكس.. أنا عندي أصدقاء من ٢٥ أو ٢٧ سنة وليس لدى عقد من أصحابي.

■ النجومية.. هل ممكن تسبب عقدة؟.

□ النجومية ممكن تسبب غروراً ربنا يكفيننا شره... وبالنسبة لى أنا طول عمرى نجمة والصحف تكتب عنى، لأننى عملت حاجات كتير فى حياتى.. وكنت فى الهلال الأحمر وكنت من أشيك بنات البلاج فكانوا دايماً يأخذوننى فى الصور، فأنا كنت معروفة ومشهورة قبل التمثيل.. وكنت طول الوقت نجمة، فالنجمة بالنسبة لى هى النجمة التى فى السماء وليست نجمة تمثل.

■ هل الجمال المبكر يسبب عقدة؟.

□ بالتأكيد.. ولكن الجمال عندما تكون واحدة حلوة غير لما تكون روحها حلوة.. الجمال بيروح لكن اللى جوه بيفضل.

■ ما هى العقدة التى لم تبوحى بها لأحد؟

□ يعنى الحاجة التى لم أقلها أبداً قبل ذلك أننى عملت دويتو مع فؤاد.. كنت لازم من الأول اشتغل لوحدى.

■ الاثنان إذا وصلا القمة وانفصلا فنياً واجتماعياً هل يمكن أن يصابا بعقد؟

□ أنا خسرت كثيراً بعد الانفصال ولو رتبت حياتى على أساس أكون وحدى مكنتش خسرت كثيراً.

■ هل تحبين الحزن؟

□ بالعكس أنا لا أحب الحزن، ولا أن يكون هناك أحد حزين..  
وعندما أجلس مع أصحابي، ويحكون حاجات مضايقاتهم أفضل  
أقول على نفسي حاجات أضحكهم.

■ يعنى تسخرى من ظروفيك أو عقدك؟

□ طبعًا.. طبعًا.

■ لولا هذه العقدة ما أصبحت الفنانة شويكار.. متى تقولين هذه  
العبارة؟

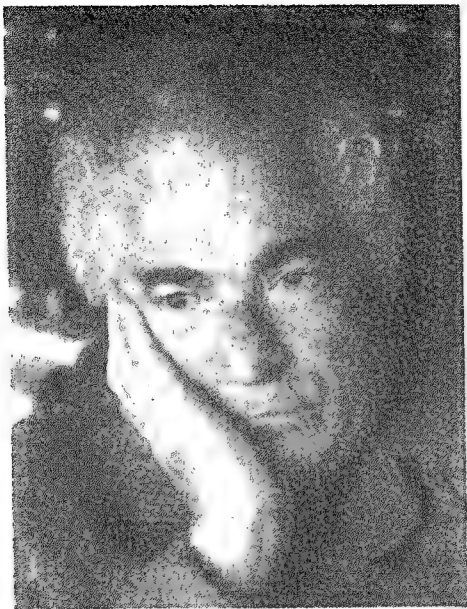
□ لولا عقدة الدويتو ما أصبحت الفنانة شويكار.

■ عقدة الفشل في الحب تعانى منها شويكار؟

□ أنا لم أفشل في حبي عمرى، ولذلك ليست لدى عقدة منه..  
ويمكن السبب أننى باتحب ولكن مش با أحب.

■ عقدك التى فشلت فى تجاوزها أكثر أو التى نجحت فى تجاوزها  
أكثر؟

□ عقدى التى فشلت فى تجاوزها وحلها أكثر لأننا كلنا عقد.. وأنا  
عندى كثير لكننى أقول وغيرى لا يقول.



أنيس منصور

## ٧ - أنيس منصور أنا خجول جداً ومتخلف اجتماعياً

■ الكاتب الكبير الأستاذ أنيس منصور.. هل هناك إنسان سوى  
أى بلا عقد؟.

□ لا مفيش.. فكرة الإنسان العادى فرض لا وجود له.. كل  
شخص مثل الحروف الهجائية والألف هو الحرف السوى  
الوحيد، وبعد ذلك كل الحروف ملتوية.

■ لو تأملنا فى عقد طفولة صنعت أنيس منصور تقول إيه؟.  
□ هى ليست عقداً ولكن مشاكل أهمها مطالب كبيرة لا يستطيع  
أن يحقق منها الإنسان سوى القليل.. وإذا كانت عندى مشكلة  
فى حياتى فهى مشكلة تنقلنا إلى أماكن كثيرة جداً فى الدنيا، وهذا  
التنقل ينطبق عليه المثل اليونانى الذى يقول إن الحجر المتحرك  
لا ينبت عليه العشب.. وأنا أقصد بالعشب هنا الصداقة.. الزمالة  
الجيرة.. العشرة.. باستمرار كثير التنقل كثير القلق.. وربما كان  
شعور القلق هو الذىبقى لى من كل هذا.

- أستاذ أنيس: عقدة لم تستطع أن تتغلب عليها؟
- إحساسى بأننى يمكن أن أصاب بالبرد فى أى لحظة لدرجة أننى لو وضعت يدى على زجاج المكتب ممكن أعطس رغم أن الجو ليس باردًا.. ولكن عندى خوف فظيع من البرد.
- عقدة فى شبابك لم تتغلب عليها؟
- الخجل.. البعض ربما يهيا له أنه بسبب جرأة أفكارى وأقوالى فأنا إنسان جريء ولكن الواقع أننى خجول جدًا لدرجة أنه لم يحدث أبدًا أن دخلت مطعمًا أو مكانًا عامًا وحدى أبدًا.. وإذا حدث ودعانى أحد للغداء فى مكان أنتظره فى خارج هذا المكان ولا أدخل أبدًا وحدى، ولم أنجح أبدًا فى التغلب على هذا الشعور بالخرج.
- تأخرك فى الزواج هل كان بسبب عقدة من الارتباط بالزواج؟
- لا.. أنا متخلف اجتماعيًا.. بمعنى أن نضجى الاجتماعى جاء متأخرًا جدًا لأننى إنسان منطو وغير اجتماعى بتكوينى. فأنا مثلاً لم أدخل السينما إلا بعد تخرجى فى الجامعة... وفى فترة الدراسة كان يخيل لى أن كل عملى هو أن أذاكر وأنجح وأطلع الأول.. فلم يقل لى أحد أن هناك شيئًا فى الدنيا غير الكتاب والمكتبة والنجاح.. فتموى الاجتماعى تأخر.. وأنا أعتقد أن تأخرى فى الزواج مظهر من مظاهر التخلف الاجتماعى.



■ التفوق والرغبة في النجاح والتثقيف وحب الفلسفة من واقع عقدة؟.

□ لا.. وإنما أيضاً نتيجة الانطواء والعزلة، وعدم المشاركة في النشاط الاجتماعي، والاكتفاء بالفرجة من بعيد على المجتمع دون المشاركة فيه، هذا أورثني حب القراءة والتأمل، وبعد ذلك أصبحت على مدى خطوة واحدة من الفكر الفلسفي والفلسفة.

■ ما هي أشهر عقدة تحدث عنها الأدب وكانت من أسباب شهرة صاحبها؟.

□ لا أعتقد أنه كانت هناك عقدة سبب شهرة أديب كبير، وإنما أصبح شهيراً لأن له موهبة، ولكن يمكن أن تؤثر بعض العيوب الجسمية أو الخلقية، أو الاجتماعية في أسلوب تفكيره.. مثلاً الأديب الدانمركي هانز كريستيان أندرسون كان مخيفاً جداً جداً لدرجة أنه عندما ينام يخاف أن يتصور أحد أنه مات، فكان يكتب عبارة يضعها بجوار السرير، يقول فيها: لست ميتاً ولكنني أبعد كذلك.

■ باعتبارك كنت شاهداً على عباس محمود العقاد ما هي أكبر عقده؟.

□ العقاد كانت عنده عدة مشاكل منها أنه لم يكمل تعليمه، فأصبح من غير أن يكمل تعليمه أكثر علماً من المتعلمين.. كان عنده

عقده أنه طويل وأنه موهبة كبيرة، وأنه رجل جاد وأنه رجل مبدع، فإحساسه بهذه المزايا الكثيرة وأنه لا يأخذ ما يقابلها، بينما الذين دونه أخذوا أشياء كثيرة يمكن كان ذلك أهم عقدة..  
■ وطه حسين؟.

□ أعتقد عقده أنه ضرير.. ولذلك نجده يسرف كثيراً جداً في استخدام رأيت وشاهدت ونظرت، وكان من بين الأشياء الهزلية أنه كان يفتتح معارض للفن، فلا بد أن تكون عقدة، ولكنه طبعاً موهبة عظيمة جداً.

■ عقدة توفيق الحكيم؟.

□ ليس ضرورياً أن أقول عقدة، ولكن مشكلة توفيق الحكيم أنه لم يكن لديه فلوس كثيرة، ونجح في أن يجعل من قلة الفلوس أو من ظاهرة البخل نكتة.. يجوز هو ليس بخيلاً، ولكنه وجدها مادة للفكاهة.

■ عقدة الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب؟

□ ربما الوسوسة وإن كنت لا أعتقد أنها عقدة - لأن الفنان يجب أن يكون موسوساً لأنه يبحث عن الشيء الجميل والكمال واحنا كلنا موسوسين. ربما خوفه من البرد أيضاً عقدة.  
■ عقدة لم يبيع بها أنيس منصور؟.

□ أنا ليس عندي سر فكل ما يدور في داخلي كتبته، لكن أستطيع أن أقول عن نفسي أنني واخذ حياتي الأدبية والفكرية بجدية جدًا.. يعنى مثل أى كاتب أو صحفي مبتدئ.. حياتي تبدأ في ساعات محدودة صيفًا وشتاء ولا أغيرها ولا أحاول.

■ الهموم التي تصيب إنسانا من واقع عقدة؟

□ أنه يظل ناجحًا.

■ هل هذه عقدة؟

□ ليست عقدة، ولكن حرصى على أن أظل ناجحًا قدر استطاعتي.

■ ارتباطك بوالدتك، كما قرأنا عنه كان عن عقدة؟

□ فقدانها هو الذى عمل لى عقدة.. ورغم أنها ماتت منذ أكثر من عشرين سنة لكنى لا أحس أنها ماتت حتى من عشرين يومًا. تعرفى.. هناك نوعان من النسيج.. نسيج عقدة كبيرة وظاهرة.. لكن النسيج المصنوع من الحرير عندما تحسّنه بأصابعك يخيل إليك أنه ليست فيه عقد بينما هو كثير العقد.. ولكن لأنها متجاوزة وصغيرة وناعمة فهي ليست محسوسة وكل إنسان كذلك..

■ الأستاذ أنيس منصور هو هذا الحرير؟

□ لا.. أرجوك.



---

یسرا

---

## ٨ - يسرا

### الحرمان كان ولا يزال عقدتى المخيفة

■ الفنانة يسرا.. عقدة من طفولتك تحكمت في تاريخك كله كفنانة؟  
□ أنا عقدى فى طفولتى كثيرة جدًا نتيجة انفصال والدى عن أمى قبل أن أولد.. فعشت طول عمرى فى حضن أمى التى كانت بالنسبة لى الأب والأم.. وفى هذا الوقت كان أبى يهدنى بحرمانى من أمى، وبالفعل أخذنى منها وانحزمت من أعلى حاجة فى الدنيا.

■ هل الحرمان سبب لك عقدة مثل عدم الارتباط بالزواج؟  
□ يمكن.. مع أننى جربت الزواج، ولكن أهم شىء فى حياى كان أننى أنجوز وأستقر ولا أطلق، أو أنى لا أنجب، وأطلق لأنى مش عايزة ابنى أو بنتى يشوفوا الذى شفته.. مع أنى أعتبر نفسى صحية جدًا. يعنى عقلى صحى جدًا رغم كل ما مررت به. أسلوبى فى الحياة وفى المعاملة مع الناس. لم أعرف الكره أو الضغينة. طبعًا هناك من لا أحبهم ولكنى لا أكرههم.. لأ أحب

الظلم لأننى انظلمت.. وبالتالي أحاول قدر الإمكان أن أكون  
سوية.

■ عقدة فى مشوار حياتك استثمرتها فى فنك؟  
□ كل فنان فى ظهره جراب مليان تجارب ومشاكل وعقد وأفراح  
وأحزان وحرمان وكل حاجة، والظاهر أننى استثمرت كل شىء  
فى فنى لأن الفنان بالتأكيد فى المواقف التى يقفها فى المشاهد التى  
يؤديها، يستمد إحساسه من داخله ويمكن يمد إيداه ورا ظهره  
ويخرج ما فى جرابه.

■ هل الجمال ممكن يسبب عقدة.. يعنى هل أنت أصبت بعقدة فى  
جمالك؟

□ بالعكس.. أنا حبيت جمالى. هناك من قال لى إننى تعقدت من  
رفعى ولهذا تخنت.. ولكن بالعكس جمالى لا اعتبره عقدة وإنما  
يمكن ذكائى أو كثرة تشغيل مخى هو العقدة.

■ حب المال أو الزهد فى المال.. من أنت فيهم؟

□ أنا المال عندى وسيلة أنى أعيش مرتاحة.. والمال والبنون زينة  
الحياة الدنيا.

■ المال بدون بنين أتعسك وسبب لك عقدة؟

□ يعنى مازلت صغيرة شوية على هذه العقدة.. مازال أمامى  
مشوار.. يعنى حتى المال لم أحققه لأنى كنت دائبا أقول إن الذى

لا أعمله اليوم أقدر أعمله غدًا..

■ الفنانة يسرا.. أنت بيتك مليون عرايس.. هل هذا من الحرمان من الأمومة؟

□ آه.. دى عقدة بقى.. يعنى أنا با أحب أن أكون أم وخايفة ألا أكون أم غير كفاء فى حين من يعرفنى يقول إننى سأكون أمًا عظيمة جدًا، ولكنى خايفة.. خايفة أدلعه زيادة.. أحبه زيادة، أخاف عليه زيادة.. أعطيه زيادة.. أمسك أبقى قاسية زيادة، يعنى خايفة على مشاعرى من اللخبطة لأن من كتر ما أحب أعطى.

■ هل تعتدت من تجربة حب؟

□ أعتقد أن كلاً منا عنده تجربة حب تترك عنده علامة صغيرة.. لا أعتبرها عقدة وإنما تجربة ونضج فى أسلوب المعاملة وأسلوب الحب.. يعنى عندما كنت أحب فى المدرسة غير بعد المدرسة، أو فى الجامعة أو وأنا ممثلة فى بداية حياتى، أو وأنا فنانة الآن... كل يوم نظرتى للحب بتتغير. ولكن كل مرحلة تركت علامة فى حياتى ولمعلوماتك كل الذين أحببتهم أصحابى جدًا الآن إلى الآن هم وزوجاتهم.

■ هل أصابتك عقدة الخوف من عدم استمرار النجاح؟

□ دى عايشة معايا على طول.. يعنى دايمًا قلقة.. أيضًا أنا أخاف جدًا بل جبانة جدًا.. لو شفت صرصار أسيب البيت وأمشى..

لكن فيه مواقف ممكن أواجهها ولكن لأن أبويا علمنى. أن أخاف من الحرمان من أمى والحرمان من المدرسة وحاجات ثانية فأعتقد أن ذلك سبب لى عقدة مخيفة جداً.

■ بتخافى من بكرة؟

□ جداً.. أنا رعبى الأساسى من بكرة وهذه عقدة لم أستطع التغلب عليها لأنها أصبحت جزءاً منى ومن حياىى اليومية.

■ هل لجأت إلى طبيب نفسى للتخلص من عقدة؟

□ آه طبعاً.. أحبه وأحترمه وأعتبره صديقى الصدوق اللدود الذى يناكفنى ليل نهار، لكنه لم يعالجنى أبداً بحبة مهدىء واحدة أو منوم والميزة التى فيه أنه مستمع جيد جداً، يعرف يقول لك متى تغير قرار أو تبدئى من تانى.

■ عندما لجأت إلى طبيب نفسى هل معنى ذلك أنك لم تجدى صديقاً بدلاً من هذا الطبيب؟

□ بالعكس - أنا لدى أصدقاء كثير جدا أعز بهم وكل صديق، أو صديقة له حالة معينة فى حياىى أو معنى كبير، ولكن هناك حاجات لا أستطيع أن أقولها لأصدقائى.. حاجات تخصنى وحدى ومنها قلت وكنت واضحة، لا أحد يعرفها سوى. فيمكن الذى اطلع على هذه الأشياء هو دكتورى بحكم مهنته وأمانته على مهنته.





أحمد زكى

## ٩ - أحمد زكى

### عقدتى البحر والعجلة والموتوسيكل والأدوار العليا

■ عقدة صنعت أحمد زكى؟

□ ليست عقدة، ولكن حاجة كده «اتكعبلت» فيها فى بداية حياتى بعد تخرجى فى المعهد.. كان فى ذلك الوقت بيجرى الإعداد لإنتاج فيلم الكرنك وتم إبلاغى من المخرج الأستاذ على بدرخان ومن المنتج الأستاذ ممدوح الليثى على أن أقوم بعمل الفيلم على أساس أن شكلى يطابق الشخصية الموجودة فى كتاب قصة الكاتب الكبير نجيب محفوظ، وتم اختيارى ووقعت العقد، ولكن فجأة الموزع رفض بعد أن رأى صورتي.. سأل من ده قالوا له الوجه الجديد.. قال لكن ده شكله وحش.. أسود، وشعره أكرت، معقول ده يكون بطل الفيلم؟.. قالوا ده خريج معهد.. قال لهم: ولو.. قالوا له: ده الدور لايق جداً عليه، قال: مش ممكن ده شكل تحبه البطلة.. الموزع طبعاً هو الذى يصرف على الفيلم لأنه هو الذى يقوم بتوزيعه فى العالم، فهو الذى

يتحكم فعلاً في السينما.. وطبعاً هو لم يسأل إذا كان تمثيلي كويس أو وحش، ولكن كل الذى قاله هو شكلى.. وتمر الأيام والنهارده هذا الموزع نفسه بيعتذر لى، وكل شوية بيعت لى رواية أرد عليه وأقول له أنها مش مكتوبة كويس وحاجات كده.. فهى كانت يمكن عقدة، وصحيح هو ربما كان محققاً على أساس أن السينما فى جزء كبير قائمة على الشكل، وهو موزع كبير يهمله بالطبع أن الفيلم يحقق إيرادات، ولكن إصرارى على حب الفن ومواصلى جعلتنى لا أعتقد، ولكن فى الحقيقة كان من الممكن تكون عقدة وتقضى على.

■ هل استثمرت الشكل بعد ذلك فى فنك وإبداعك؟.

□ مفيش استثمار.. لأن الأدوار التى عرضت على أدوار تليق على شكلى، ولكن بالمعايشة استطعت أن أعملها وتمشى.

■ هل هناك عقدة فى طفولتك؟.

□ آه.. عقدة العجلة.. من المعروف أن العَجَل فيه الصغير وفيه الكبير بحسب سن الراكب.. واحنا صغيرين الطبيعة البشرية هى التطلع إلى أن نكبر بسرعة.. كان المفروض أركب عجلة ١٨ ولكنى وكانت سنى ١١ سنة رحت جايب عجلة ٢٨.. فنازل من مزلقان دخلت فى محل ويهدلت الدنيا، وأخذت علقه جامدة

وبالفعل أصبحت عندى عقدة من ركوب أى عجلة أو موتوسيكل.

■ هل هذه هى العقدة الوحيدة؟

□ لا.. عندك البحر.. أنا أحب شكله جدًا ولكن أموت منه.

■ والسبب؟

□ وأنا فى الإعدادية خدونا رحلة إلى الإسكندرية كل المدرسة. رحنا البحر ونزلنا الميه نلعب، وقالوا لنا متعدوش البراميل.. فضلنا نعمل الهنود الحمر والأمريكان زى السينما وأولاد تطلع فوق البراميل، وانتهت اللعبة باختفاء ولد زميل لنا فى المدرسة جاي معانا فى القطار رجعنا من غيره.. وأصبح جسمى غصب عنى بعد الحادثة لا يتحمل الماء من دون وجود أرض تحتى.

■ تعقدت من البحر؟

□ أنا أحب البحر ولكن تعقدت من العوم فيه.

■ إذن فعندك ٣ عقد لم تتحرر منها العجلة والموتوسيكل والعوم فى البحر؟

□ أيضا الأدوار العليا.. طول عمرى أسكن فى الدور الأول، ولكن من فترة سكنت فى الدور الثانى عشر، وأصاب بدوار لو أنا بصيت من العالى - ولا أعرف هل هذا نتيجة عقدة أو تكوين بيولوجى أو حاجة فى الدم أو المخ.

■ الفنان أحمد زكى هل لجأت يوما إلى طبيب نفسانى للتخلص من عقدة؟.

□ بالفعل طرقت باب دكتور نفسانى.. قرأت له كتابًا وذهبت تقول إننى لا أعرف كيف أتعامل مع الناس.. الحقيقة أقتعنى وفهمنى أنه لا يمكن أن تكون الناس كما أريد لأن هناك اختلافًا فى الطباع وفى التربية وأشياء كثيرة جدًا. فالطبيب النفسى شىء رائع فى هذا العصر.. أنا أعتبره صديقًا بالأجر ومرحبا به بهذا الأجر وليكن صديقًا فى زمن قل فيه الأصدقاء أو تبعادوا.. يمكن الناس قديمًا لم تكن تعرف عن الطبيب النفسانى لأنهم كانوا بيكلموا بعض.. كانوا يقعدوا على المصطبة ويتناقشوا فى مشاكلهم ويحلوها.. فهذا كان العلاج الجماعى، وأظن أن هذا ما يفعلونه فى الطب النفسى وفى المستشفيات النفسية.

■ الفنان أحمد زكى: حصلت لك عقدة من الحب أو من تجربة حب؟.

□ لا أبدًا.. هو ممكن أزعل، ولكن مش ممكن أتعقد من الحب لأن الحب جميل.

■ الأبوة الشديدة تجاه هيثم أحمد زكى نتيجة عقدة؟.

□ الأبوة الشديدة آه.. هذه عقدة شديدة عندى.. طبعًا الطلاق أبغض الحلال، ولكن ظروف الحياة تجعل بعض الناس

لا تستطيع أن تعيش مع بعضها - ظروف.. ولكن أنا والدي  
توفي وأنا عندي سنة، وانفصلت عن أم هيثم وهو عنده سنة  
فلحظتها شعرت بشيء رهيب جداً.. حصل لي حاجة غريبة  
جداً.. إنما ربنا يخليه لي ويخليني له وأقدر أعوضه عما حرمت منه  
في طفولتي ولا أترك له عقدة.



---

نادية لطفي

---

## ١٠ - نادية لطفى من كثرة خوفى لم أعد أخاف!

■ الفنانة الكبيرة نادية لطفى.. نرجع للطفولة ونتذكر عقدة صنعت هذه الطاقة الفنية.

□ فى الحقيقة ليست هناك عقدة بالمعنى اللفظى.. لكن ربما كانت هناك أشياء أو أحداث لم أدركها كطفلة.. منها التربية الحاسمة الدقيقة المنتظمة.. والاهتمام الشديد والخوف على.

■ هل رفضك لما يحدث فى السينما الآن بسبب عقدة.

□ بسبب رفضى للنظام الزائد عن الحد.. فقد كان هذا النظام - الزائد عن الحد - سبب الأوامر الكثيرة فى طفولتى.. لا تخرجي - لا تلعبى.. لا تكسرى الأشياء.. كانت «لأ» كثيرة جدًا.. وكان هذا سببًا جعلنى أبحث عن مبررات لهذه «الـ لأ».

■ إذن «لأ» أصبحت عقدة؟.



□ عقدة أعتز بها لأنها جعلتني أفهم معنى «لأ» ومعنى «أيوه» وجعلتني أيضا قادرة على أن أقول «لأ» في الوقت المناسب و «أيوه» في الوقت المناسب.. ويمكن في تربيتنا عموماً يكون من الطبيعي أن تقبل الأشياء حتى لو كنا نرفضها في أعماقنا.. لكن لكي نتعلم كيف نرفض فهي مسألة تحتاج مجهود ووعي وتفكير وفهم واقتناع... ويمكن أنا أمضيت وقتاً طويلاً قبل أن أكسر عقدة الخوف من أن أقول لا وأقولها بحيث أنني لم أكن أستطيع أن أقولها.. على سبيل المثال أدخل أحد المحلات لشراء حذاء أدفع ثمنه رغم أنه ضيق ولن ألبسه.

■ وما هي العقدة التي في حياة نادية لطفى واستطاعت أن تحلها وتجاوزها؟

□ أى عقدة يفهمها الإنسان يستطيع أن يتغلب عليها.. عقدة الخجل مثلاً التي كانت تجبرني على الموافقة على أشياء في داخلي لم أكن أنا راضية عنها.. هذه العقدة آلمتني كثيراً.. لكن بعد أن تفهمتها وتفهمت أسبابها.. تخلصت منها..

■ معنى هذا أن الخجل كان عقدة في حياة نادية لطفى؟

□ ربما لن يصدقني أحد إذا قلت إنه من كثرة خوفي لم أعد أخاف.. كنت أخاف أن أخطئ.. كنت أخجل.. لكن بعد أن تفهمت هذه الأمور وعرفت أنها مجرد أفكار في مخيلتي الشخصية أنا فقط..

تجاوزتها ولم يعد هناك مكان للخوف أو الخجل إلا فيما يشين الإنسان ويخيفه بالفعل..

■ إذن بولا محمد شفيق الشهيرة بنادية لطفى كانت الطيبة النفسية لنفسها ولعلاج عقدها؟

□ هذا صحيح.. والصحيح أيضا أنني كنت دائما أحرص على تقديم ذاتي.

■ وهل سببت الصداقة لنادية لطفى عقدة..

□ لا لم يحدث.. وإلا فما هو معنى الصداقة.. الصداقة مجهود وتفهم وعطاء وقدرة على مشاركة الصديق وتحمله.

■ معنى هذا أنك لم تصدمي في أية صداقة؟

□ إذا تصرف أى صديق معي تصرفاً لا يليق بالصداقة فأعتبر أنه أساساً غير صديق وبالتالي لا محل للصدمة.

■ وبصفة عامة هل صدمت كثيراً في حياتك؟

□ لا أعتبرها صدمات وإنما كل صدمة بالنسبة لى تعنى رحلة انتهت لتبدأ رحلة جديدة.

■ وماذا تعلمت من صدماتك وصداقاتك وعقدك؟

□ الحب.. تعلمت كيف يكون الحب.. وأنا أعتبر أن أى انسان يدخل بنك صداقتي.. له رصيد مفتوح يتوقف عليه سحب هذا

الرصيد أو زيادته.. لكن البنك مفتوح دائماً.

■ وهل يمكن أن تقفل نادية لطفى رصيد أى إنسان فى حياتها؟

□ لا يمكن.. العميل هو الذى يغلق حسابه فى البنك.. لكن فى نفس

الوقت. ليس مطلوباً من البنك أن يجرى وراء العميل ويرجوه  
أن يفتح عنده حساباً.. فى هذه الحالة لا يكون بنكاً وإنما معونة  
الشتاء!.

■ وما هى العقدة التى لم تبح بها نادية لطفى لأحد من قبل؟

□ فى ميدان الطب النفسى يقولون إن أى إنسان عنده عقدة

لا يستطيع الإفصاح عنها.. سواء كان صادقاً أو كذاباً.. فكيف  
أفصح عن عقدى؟!..



محمود السعدني

## ١١ - محمود السعدنى لم أركب مركبا وأخاف دائما من الغد

■ محمود السعدنى.. هل صنعته عقدة فى الطفولة؟

□ صنعته قفة عقد لأنه بداية ليس هناك فنان غير معقد، العقدة هى  
السنارة التى تصطاد الفن..

■ ما هى أول عقدة تذكرها؟

□ عقدى من المياه.. لا يمكن أن أقرب من الماء.. أروح البحر مثلاً  
وأقعد شهر جنب المياه ولكن لا يمكن أضع رجلى فى الماء.. أنا  
عمري ما ركبت مركب أو فلوكة فى النيل لأنى أولاً لا أعرف  
العوام.. وثانياً شفت واحد صاحبي بيغرق واحنا عيال صغيرين  
هنا فى النيل.. صحيح أن هذا كان من زمان يعنى فى الثلاثينات  
ولكن من ساعتها أشوف المياه شعري يشيب.. حاجة تانية  
لو ذهبت إلى أى عزاء.. أقول يارب استر.. امشى فى جنازة  
أبص للأرض حتى لا أرى الذين يدخلون لأنه وأنا صغير أيضاً  
ذهبت مع بعض الأصدقاء لتعزية صديق لنا.. لبسنا طرايش،

كما كانت القواعد المعمول بها، وفجأة دخل واحد لابس «كسكت» حمراء وجاكتة صفراء وحاجة غريبة جدًا. فأنا مت على روحي من الفضح. وكان جنبى واحد زميلى قعد يفضحك.. فالرجل اللى جنبنا ضربنا بالقلم وقمنا جرينا من الصوان، ولك أن تتصورى منظر صوان محترم واحنا بنجرى فيه وكل واحد تحبط فيه منى عارف إيه الحكاية يروح ضاربنا هو كمان.. ييجى ثلاثين أربعين واحدا ضربونا.. ولكن احنا ميتين على رءحنا من الضحك.. وهذه حكاية أذكرها فى كل عزاء أو جنازة.

■ التنقل من مكان لمكان والغربة والتشرد أصابتك بعقدة؟

□ بالتأكيد.. لو عادت الأيام ووضعتم فى نفس الظروف تانى أعتقد كنت غيرت قرارى ولم أخرج من مصر.

■ فيه عقدة نجحت فى إنك تتجاوزها؟

□ أنا تتجاوزت جميع العقد.. تخلصت منها.. لأن العقدة إما أن تكسرك أو تتجاوزها.. والعقدة بطبيعتها منى عاهة.. دى مسألة فى النفس تظهر بالممارسة.. يعنى مثلاً أنا معروف ومنهور إذا قعدت فى شلة أصدقائى أكون متكلم جدًا ومرح على الآخر.. ولكن لو كان هناك أحد غريب التحول إلى جاموسة.. لا أتكلم.. لا أقول أى حاجة.

■ هل هو إحساس بالانطواء؟

□ الانطواء حاجة ثانية ولكن الذى أشعر به فى وجود أى غريب أن هناك عازلاً بينى وبينهم إلى أن أعرفهم..

■ هل أصابتك عقدة من الصداقة؟

□ أصابتنى خبطات وصدمات وضربات.. يعنى كدت فى يوم من الأيام أقاطع كل الناس..، ولكن هناك صداقات حقيقية والدنيا بخير.. يعنى مثلاً فيه واحد مش عاوز أقول إنه السبب فى دخولى السجن وكان قمة الندالة، ولكن فى المقابل صديق، أنا بقى الذى كنت السبب فى سجنه وخرج من السجن قبلى وافتكرت إنه حيزعل منى، ولكنه ظل يزورنى فى السجن مرة كل أسبوع، وبعد أن خرجت تركت مصر عشر سنوات ظل هو الحفيظ على شقتى فى مصر ويدفع إيجارها.. ففى الوقت الذى توجد فيه نماذج سيئة هناك نماذج عظيمة، لكن السيئة لم تصبنى بعقدة لأن النماذج الحلوة تغلبت على السيئة.

■ هل محمود السعدنى يسخر من عقدة ما فى حياته لكى يتجاوزها؟

□ أنا أسخر من كل حاجة. يعنى حتى فى السجن كنت أسخر من السجن ومن السجنان.

■ لماذا تغضب عندما تقول كلمة « فلان معقد »

□ هو كما قلت إذا كان هذا المعقد فناً فتكون العقد من « عدة » الفن.. آلة من الآلات لأنه ليس هناك فنان غير معقد.

■ وأنت تقر وتعترف إنك معقد؟

□ طبعاً.. ولازم أكون معقد

■ عندك عقد من الحرمان في الطفولة؟

□ عندى عقد كثيرة. عندى عقدة مثل حب اللبس لأننا فى حياتنا قعدنا فترة نلبس حاجات ملبوسة.. بدلة خالى أو غيره.. فعندى الآن عقدة شراء بدل لا ألبسها وأحذية لا ألبسها.. وهذه عقدة عندى أنفس عنها الآن بشرائى حاجات دون استعمالها.

■ هل هناك عقدة لم تتخلص منها حتى الآن؟

□ كل العقد لم أتخلص منها.. لا أحد يتخلص من عقده وإنما يروضها.. يعنى تبقى أليفة.. زى ما تجيبى أسد وتربيته فى البيت وتأكله حاجات وتمسحى شعره.. هو أسد ولكن ييفقد صفات الأسد ويصبح أسد غلبان..

■ هل عندك عقدة من الخوف من بكرة؟

□ هذه ليست عقدة.. هذه مصيبة لأنى رغم المرح والضحك والسخرية.. أتوقع دايما حاجة وحشه مش عارف ليه..





مديحة يسرى

## ١٢ - مديحة يسرى

### محمد عبد الوهاب سبب عقدتى!

- الفنانة مديحة يسرى، ما هى عقدتك الحقيقية؟
- الخيانة الزوجية.. لأن كل نهاية زواج كان سببها الخيانة.
- ومتى تسبب العقدة لصاحبها التماس؟
- إذا فكر فيها كثيراً.. لكن إذا استطاع أن يفهمها فإنه فى هذه الحالة يستطيع أن ينساها.. يتخلص منها..
- تتكلمين عن عقدتك أيام الزواج لكن ماذا عن أيام الطفولة والصبا.. ما هى عقدتك؟
- الضرب.. لم أكن أحب أن يضربنى أحد أبداً.. وعندما كان أحد يحاول عقابى بالضرب كنت أبكى بشدة جداً.. ولذلك لم أضرب المرحوم عمرو ابنى فى حياتى أبداً.
- وما سبب هذه العقدة؟
- القسوة الشديدة التى كان يتعرض لها بعض الأطفال الذين كنت أعرفهم.. القسوة التى كانت تصل أحيانا لحد إصابتهم بجروح.. فأصبح عندى رعب من «حاجة» اسمها الضرب.

■ وما هي العقدة التي لم تتخلصى منها خلال رحلة عمرك؟

□ الالتزام بالمواعيد والوفاء بالوعد..

■ وهل يسبب لك هذا المعاناة؟

□ أعانى من هذا كثيراً.. خاصة في الوقت الحالى الذى لم يعد فيه

الناس يعرفون معنى الوفاء والالتزام.. مثلاً إذا ذهبت للاستوديو

أجدنى أحياناً مضطرة للانتظار ساعة وساعتين.. حتى يحضر

الممثل أو الممثلة.. طبعاً ليسوا من جيلى.. وإنما من الجيل الحالى.

■ «المال».. هل سبب للفنانة مديحة يسرى عقدة؟

□ طوال عمري لم أعتبر المال سبباً لأى عقدة.. ودائماً أقول لنفسى

أنت التي تأتين بالمال وأنت التي تستطيعين تعويضه.

■ والصدقة؟

□ الصدقة هي أجمل ما في حياتى.. وصداقاتى عمرها ٣٠ سنة.

■ معنى هذا أنك لم تصدمى أبداً في أى صداقة؟

□ صدمت كثيراً جداً.. لكننى أعود فأقول لنفسى انها ليست

صدقة.. الصديق الذى لا يوفى صديقه حقه لا يكون صديقاً

ولا يستحق اللوم.

■ ما هي العقدة التي لا تخجلين منها؟

□ لا أريد أن يقول الناس عني أننى مغرورة.. لكن الحقيقة أنه

ليست هناك عقدة في حياتي.. فطوال عمري لا أشعر بالغيرة.. ولا حتى الغيرة الفنية.. وقد يندهش الكثيرون إذا عرفوا أن معظم اصدقائي المقربين يقولون لى أنت إنسانة بلا عقد تأخذين كل الأمور بسهولة وبساطة لدرجة سببت لنا نحن «عقدة»! وما هى العقدة التى لولاها ما أصبحت الفنانة الكبيرة مديحة يسرى؟

□ عقدتى أننى بدأت حياتى الفنية مع الفنان الكبير محمد عبدالوهاب.. الناس عرفتني من خلال أغنية «بالاش تبوسنى فى عينيهِ».. عيناى كانت جميلة جداً، وهكذا أصبحت الفنانة مديحة يسرى مدينة لعيون مديحة يسرى!.. لكن بدايتي مع الفنان عبد الوهاب فرضت على الالتزام وعدم قبول أى دور.. فى الوقت نفسه نسيت جمال عيني ونسيت جمال وجهي وقلت لنفسى لابد أن تتفوق موهبتي على جمالى وعيونى الحلوة.

■ الفنانة مديحة يسرى، قبلت دور الأم قبل كثيرين رغم أنك كنت صاحبة لقب سمراء الشاشة.. هل هذا لأنك تجاوزت عقدة العمر؟

□ لأننى إنسانة واقعية.. وقد قبلت وأنا شابة صغيرة دور الأم فى فيلم المصرى أفندى مع حسين صدقى فى الوقت الذى كانت فيه فنانات أعمارهن خمسين سنة يرفضن هذا الدور.. الحقيقة أننى

تجاوزت هذه العقدة من زمان.

■ وكيف تفكر الفنانة مديحة يسرى.. بالعقل أم بالعاطفة؟

□ دائماً أفكر بعقلي لكن لا أستطيع أن أنحى العاطفة.

■ وهل هذا سبب تغلب عقل مديحة يسرى على عاطفتها في مسألة الخيانات الزوجية؟

□ هذا صحيح.. لدرجة أنها أصبحت عقدة عندي.. لم أعد معها أثق في أى إنسان يهتم بأن يجعلنى أشعر بحبه أو رغبته في الزواج منى.. أصبح عندي شك في إخلاص أى إنسان منذ اللحظة التي أسمعه فيها يتكلم عن الإخلاص والحب!

■ ولكن لم تندم أبداً لأنك استعملت عقلك أكثر من عاطفتك؟  
□ أحيانا قليلة.

■ وهل إذا عرف الآخرون عقدة في حياتك تتحدثين معهم عنها بصراحة أم تحاولين إخفاءها؟

□ لا أحاول إخفاءها لكن ليس بالنسبة لكل الناس وإنما للذين يعرفون جيداً ويحسون بعقدتي.

■ هل زرت يوماً عيادة طبيب نفسى لحل عقدة لم يستطع عقلك التغلب عليها؟

□ لم يحدث.. لأننى أعتبر نفسى طبيبة نفسية بالفطرة.



---

يحيى الفخرانى

---

## ١٣ - يحبى الفخرانى بسبب «فأر» كدت أرسب فى الثانوية

■ الفنان الدكتور يحبى الفخرانى ما هى عقدة طفولتك؟  
□ كثيرة جدا.. لكننى أحسست بها على مراحل.. وهناك عقد  
تخلصت منها، فأنا من النوع الذى يمكنه التوقف عند العقدة  
وتفهمها والخلاص منها خاصة أنه فى الطب وعلم النفس هناك  
ظاهرة معروفة تقول إن بعض المرضى يكونون على علم بمرضهم  
بالضبط.

■ وهل يعرف يحبى الفخرانى عقده بالضبط؟  
□ ليس كلها طبعاً.. هناك عقد لا أستطيع أن أواجه بها نفسى..  
وهناك عقد أتناساها.. النفس البشرية معقدة.  
■ والى تناسيتها.. هل يمكنك تذكرها؟

□ الشكل كان بالنسبة لى عقدة وأنا فى سن صغيرة.. سمنتى. أنفى  
الكبير. شعرى الأكرت. كلها مسائل كنت أهتم بها كثيراً وأنا  
طفل، وفى سن المراهقة كان من الطبيعى أن يمثل الشكل بالنسبة

لى اهتماماً خاصاً.. وكان ممكن يكون عقدة.

■ وهل وصولك للنجومية خلصك من هذه العقدة.. عقدة الشكل؟

□ أعتقد أن مجرد كونى ممثلاً خلصت من هذه العقدة.. بل أصبحت

أسخر بنفسى من شكلى.. وعموماً أعتقد أن كل إنسان يدين

يسخر عادة من نفسه.. لكن فى النهاية تخلصت من عقدة الشكل،

وأكثر من ذلك تعلمت العوم وهذا من وقت قريب.

■ كيف؟

□ سمعتى كانت تمنعنى دائماً من ارتداء المايوه.. فلم أتعلم العوم..

وعندما لعبت دور ضابط فى المخابرات الإسرائيلية فى فيلم

«إعدام ميت» فرض على السيناريو أن أودى مشهداً أعوم فيه..

وظللت من أحد العمال الموجودين أثناء التصوير أن يعوم بدلاً

منى.. لكن المخرج رفض.. ولم يكن أمامى إلا أن أتعلم العوم فى

هذه السن، وفى النادى كنت أختار الأوقات المبكرة جداً التى

لا يوجد فيها إنسان لتعلم العوم، لكننى ظللت داخل حمام

السباحة فى المساحة المخصصة للأطفال.. المساحة التى إذا مددت

قدمى وجدت تحتى أرضاً وعندما جاء المدرب ورأى.. قال لى إن

الوقت حان للانتقال إلى منطقة «الغريق» العميقة.. وشجعنى،

ولكن أول ما أحسست أن الأرض بعيدة عن قدمى صرخت

وأمسكت به وتصرفت تصرفات خجلت منها بعد ذلك.. وهكذا



قررت أن أذهب بمفردى فى اليوم التالى إلى حمام السباحة دون أن يكون المدرب موجوداً ونزلت إلى حمام السباحة فى المنطقة العميقة.. وعبرت عرض الحمام بمفردى.. وأحسست أنى عبرت عقدى.

■ وما هى العقدة التى لم تنجح فى التحرر منها؟

□ كنت أخاف جداً من الفأر وأحس بقرف شديد منه لدرجة أن امتحان الثانوية العامة كان سيضيع منى بسبب هذه العقدة.. فبعد خروجى من المنزل متوجهاً للامتحان وجدت فأراً ميتاً يعترض طريقى فاضطرت لاختيار طريق آخر طويل جداً يبعدنى عن المرور من أمام هذا الفأر فتأخرت عن الامتحان ١٥ دقيقة كاملة كانت كفيلة بحرمانى من دخول الامتحان.. لكن فى كلية الطب تخلصت من هذه العقدة بعد أن اضطرت للتعامل مع الفيران البيضاء التى كان لابد أن أجري عليها التجارب.. وقد تخلصت من هذه العقدة بعد أن بحثت مع نفسى عن سببها.. واكتشفت أن سبب العقدة طفل صغير كان يحلو له أن يلعب لعبة الطبيب فيأتى بفأر ويفتح بطنه أمامى فمرضت من القرف.. لكن مجرد معرفتى السبب جعلنى أتخلص من هذه العقدة.

■ وهل تخاف أن يعرف أولادك عقدك.

□ لا.. لأن ابنى طارق يعرف حكاية الفأر ويأتى لى أحياناً بفأر

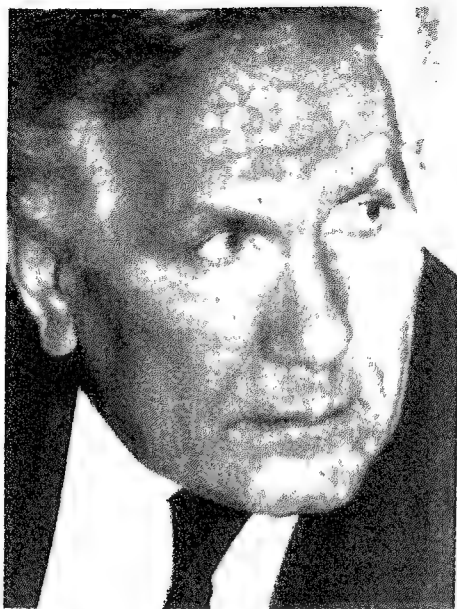
« لعبة » ويجعله ينام معى فى السريرا..

■ وهل هناك عقدة من النجومية؟

□ بصفة عامة أنا لا أحب المظهرية.. بل إننى أعتقد أننى بالفعل معقد من حكاية النجومية والمظهرية.. النجومية هى القشرة.. وهناك فنانون كثيرون يهتمون بهذه القشرة ويتناسون لب الموضوع.

■ وماذا عن عقدة «الأنا»؟

□ معظم الفنانين يعانون من عقدة الأنا.. وأنا أيضاً أعانى منها إلى حد كبير.. لكن لا بد أن يكون الإنسان واعياً لها لكي يتغلب عليها.



---

د. يوسف إدريس

---

## ١٤ - د. يوسف إدريس عقدتى كبريائى وإن أتصرف كما أحس

■ الكاتب الكبير الدكتور يوسف إدريس. المعروف ان الإنسان بلا ألم.. بلا معاناة.. بلا عقد.. يصبح غير قادر على الإبداع. فما هى عقدتك؟!؟

□ عقدتى كبريائى الحقيقة. فلا أحب أن يجرحنى أحد أو يمس كبريائى أو كبرياء الناس من حولى.

■ هل هناك عقدة صنعتك؟

□ مليون عقدة. ولا أستطيع عدها أو حصرها لأنها فى الحقيقة مكونات نفسية.

■ هل تذكر عقدة فى طفولتك تغلبت عليها؟

□ عقدة المشى.. مشيت كثيراً جداً فى طفولتى حتى أصبحت أكره المشى، مع أن كل الناس يقولون لى أمش والأطباء ينصحونى بالمشى وقد مشيت ما يكفى ٣ أعمار فى طفولتى.

- من البيت للمدرسة ومن المدرسة للبيت.
- بالطبط كانت المسافة ٤ كيلو مترات، ولابد أن أبدا في الخامسة صباحاً مشوارى للمدرسة وكنت متأخر دائماً، ويكون نصيبى علقه قبل أن أعود إلى البيت. ولكن تغلبت على هذا المشوار الطويل المتكرر بأحلام اليقظة، وقد ساعد هذا في تكوينى.
- هل فى حياتك عقدة لم تتخلص منها حتى الآن؟
- ليست عقدة، ولكنها عادة سخيفة وهى التدخين، وقد فشلت كل محاولتى للابتعاد عن السجارة حتى أصبحت مثل النكتة القديمة التى يقول صاحبها إن الابتعاد عن التدخين سهل جداً. فقد جربت الإقلاع عن التدخين ألف مرة!
- هل العقد فى الطفولة تصنع الإبداع؟
- أبدا هذه فكرة خاطئة، فالعقد تعطل الإبداع وتحد من الموهبة ولا تطلقها. وهناك بعض الآراء تقول إن الشقاء والألم لازم للإبداع الفنى والأدبى. بعض الشعراء يقولون:
- جوعوا تصحوا واذكروها حكمة  
فالمجد لم يكتب لغير الجائع
- وأنا أقول إن هذا كلام فارغ، فالإنسان المستريح فى طفولته غير المحروم فيها من الحنان والحب تبرز موهبته والذى يعيش طفولة صحية « يطلع فن أحسن » لقد سمعت هذه العبارة على لسان الأستاذ محمد عبدالوهاب فى حوار مع الأستاذ مفيد فوزى وقد

أعجبتني هذه الكلمة فهي تدل على ذكاء وفراصة وإدراك حقيقي لأن المعاناة في الطفولة لا تصنع فناً. فالفنان يخلق الله موهبته، وكلما أحطناه بالرعاية والعناية والاهتمام وبالود والحب، أجاد أكثر.

■ هل مرت طفولتك بعقد أو بغير عقد؟

□ لا.. هي ليست عقد، ولكنها تجارب. أحياناً ننسى أن الأطفال تحتاج إلى معاملة خاصة فنعاملهم كالكبار ونحملهم مسؤولية الكبار، ثم نعاقبهم كما لو كانوا كباراً. في حين أن الطفل مثله كمثل من يتعلم قيادة السيارات، لا بد أن تكون أمامه الأرض واسعة وبلا عوائق ولا حواجز أو سدود حتى يمكنه أن «يخزم» و«يخرف» ويخطئ حتى يتعلم فهي ليست عقداً ولكنها دروس تفيدنا في الحياة.

■ هل كانت قيادتك لسيارة عمرك غلطاً؟ بمعنى هل دخلت في مطبات كثيرة؟

□ ليست المطبات فقط، ولكن سيارة حياتي انقلبت ٤ مرات.. أما قطار حياتي فقد توقف عند ٨ محطات وصلت فيها إلى هامش الموت.. ولكن المعجزة حدثت واستأنف القطار السير.

■ في علاقتك مع أولادك هل هناك عقدة ما. يعني علاقتك مع ابنتك نسمة هل تحكمها عقدة ما؟

□ أبداً على العكس فقد حاولت أن أتلافى في تربيته لأولادى كل ما عانيته في طفولتى.

■ وما الذى عانيته في طفولتك؟

□ المعاملة الشديدة القاسية التى تدخلنى دائماً دائرة الحساب الرهيب عن كل كبيرة وصغيرة، وعقوبة الضرب. نسمة مثلاً لم أضربها فى حياقى أو فى حياتها هى إلا ربع قلم وأكتبها بالأرقام حتى تكون واضحة  $\frac{1}{2}$  قلم وهى طفلة عمرها ٣ سنوات. عندما وجدتها تلعب فى علبة دواء من الأدوية الخطرة، فحاولت أن ألفت نظرها بشدة لخطورة الموقف فكان ربع القلم.

■ إذا كانت نسمة قد ضربت ربع قلم فى طفولتها. فكم قلماً كاملاً سقط على خد د. يوسف إدريس فى طفولته؟

□ ليس قلماً واحداً ولكنها عُلق كثيرة وهى لا تعد ولا تحصى، وهى أنواع متعددة. علق نفسية وجسدية وعلق خصامية إذا صح التعبير. ومواجهات وتحديات رهيبية أكبر من العلق وأصعب منها.

■ هل استثمرت أية عقدة ظهرت فى طفولتك فى إبداعك بعد ذلك؟

□ أقوم الآن بكتابة طفولتى كلها بشكل فنى روائى، وأعتقد أنها ستكون حاجة ثانية غير «الأيام» للدكتور طه حسين وغير «عودة الروح» لأستاذنا توفيق الحكيم. وغير ما كتبه أساتذتنا الكبار عن حياتهم لأنها صريحة جداً.

■ هناك مقولة من الأطباء المتخصصين في علم النفس تقول إننا

جميعاً معقدون بدرجات متفاوتة، فهل توافق على ذلك؟

□ موافق جداً.. وأضيف أنه ثبت الآن طبياً أن جميع الأمراض

بما فيها الأمراض الخطيرة مثل السرطان والإيدز أن سببها نفسى ثم ينقلب إلى بدنى. فالعقد هى إحدى مكونات النفس، وإذا زادت على حدها أكثر مما يجب تنقلب لمرض نفسى، والإنسان يصل لدرجة الموت، يعنى يموت «فطيس»!

■ لو لخصنا الدكتور يوسف إدريس فى عبارة من واقع عقد

الطفولة وهى كثيرة عند كل الناس فماذا تقول عن نفسك؟

□ أقول إن عملى غير غطى، فالكتابة عمل غير غطى، فإذا كان

بعض الناس يتصورون أن تصرفات البشر واحدة وردود أفعالهم واحدة، فأنا أتصرف بما أحسه، وقد أبدو فى عيون البيض معقداً أو فناناً أو مجنوناً ولكن هذا ليس صحيحاً. ونحن فى مجتمعات لم تتقبل بعد فكرة ألا يتصرف الناس مثلهم، وهذا خطأ فلكل واحد شخصيته ولكل طبعه - أما أن تكون هناك قاعدة موحدة للتصرفات جميعاً لا يشذ عنها الناس ملئى واحد فى التصرفات وفى التفكير وحتى فى الملابس فهذا هو غير المعقول. هذا هو الجحيم بعينه.

■ هل العبقرية فى عدم استواء الشخصية؟



□ هذه فكرة خاطئة ١٠٠٪ أن تكون العبقريّة هي الشذوذ وهي الجنون، أو هي مخالفة الناس « الله في الله » العبقريّة موهبة وتكوين عقلي مخلوق من عند الله سبحانه وتعالى، ولا بد للإنسان فيها ولكن لأن العبقري يرى الأمور أوضح أو بطريقة يختلف فيها عن الناس، فإنه يبدو مختلفاً عنهم، ولهذا يقولون إنه مجنون وأنه شاذ الخ.

■ أو معقد؟

□ أو معقد.. وللكتاب الإنجليزي الشهير برناردشو كلمة مشهورة أيضاً يقول: إن جنونى أنى أرى الأشياء على حقيقتها، بينما يراها الناس على غير حقيقتها، فمن منا العاقل؟

■ هل لديك اعتراف أخير عن مشوار حياتك، والعقد التى تحكمت فيها؟

□ عقدتى الآن هي الكسل.. لقد تعبت تماماً في حياتى وفي صباى وشبابى إلى درجة أنى أصبحت الآن كسولاً. وأرجو أن أتغلب عليها.

■ نريد اعترافاً واضحاً وصريحاً على طريقة دفاتر الشرطة والنيابة، أقر واعترف أنا الموقع على هذا د. يوسف إدريس أن عقدى كذا وكذا وأنى حاولت التغلب عليها، ونجحت، وفشلت في الامتناع عن التدخين.

□ اكتشفت أن حياتي منقسمة إلى قسمين، قسم أصاب فيه بالاكثاب وقسم آخر أعطى فيه من الاكثاب. وغالباً أصاب بالاكثاب في الشتاء فأرى الطبيعة كلها مكتبة. أما الربيع فهو الصحة، والصيف هو الحياة، وفي الشتاء تتناهى أمراض حقيقية نتيجة هذا الاكثاب حتى رزقني الله بطبيب عظيم أعطاني كتاباً مهماً، وقال لي اقرأ فإن هذا الكتاب يفسر لك الاكثاب. وقال لي: موهبتك تقتضى أن تكون مكتئباً بعض الوقت فلا تخزن ولا تنزعج وهو نوع من الاكثاب الخلاق، وضرب لي مثلاً جميلاً بحالتي هذه، قال إن المحارة في البحر تغلق على نفسها لتكون لؤلؤة. جوهرة، وبعض الناس لا يرون الجانب الآخر للاكثاب جانب الموهبة وجانب العبقرية، وقد خلص إلى نتيجة أضعها في كلمات قليلة، أن كل عبقرى لابد أن يكون مكتئباً بعض الوقت، ولكن ليس كل مكتئب عبقرياً.



---

تحية كاريو كا

---

## ١٥ - تحية كاريوكا «الماكياج» عقدتى الوحيدة

■ الفنانة تحية كاريوكا. العقدة التى لم تنسيها من أيام الطفولة ؟  
□ الحمد لله ليس عندى أى عقدة.. حتى عندما كنت طفلة صغيرة  
لا أذكر أن هناك عقدة واحدة أثرت على.. بالعكس فقد نشأت  
فى بيئة علمتني أن آخذ حقى بنفسي.. ذات يوم جاء ابن المحافظ  
راكباً عجلته، وجذبني بشدة من شعري وأنا ألعب.. جلست على  
الرصيف أنتظر عودته وفى يدي حجر وبدون تردد ضربته  
فأصيب رأسه ونزف منها الدم.. وهدوء عدت لمنزلى ورويت  
لجدتي ما حدث سألتني: « جتلتيه » قلت لها ونزف الدم من  
رأسه.. قالت خذى هذا القرش واشترى لنفسك « حاجة  
حلوة ».. وهكذا تعلمت دائماً كيف انتقم لنفسى !  
■ وهل استثمرت هذه المسألة بعد ذلك ؟

□ إلى حد كبير.. فأنا قوية مع القوى.. ضعيفة مع الضعيف  
لا أتحمل أبداً أن يظلمنى أحد.. لو فعلها لا أنام قبل أن آخذ

نأرى.. حدث مرة وأنا أعلم مع مدام بديعة أن سمعت بالصدفة أثناء وجودي في المسرح إحدى الفتيات تقول لزميلاتها.. «البنات أم شعر طويل لازم نضربها»!.. فانتظرت حتى خرجت زميلاتها من حجرتها ودخلت وضربتها أنا «علقة»! وحققت مدام بديعة بنفسها وكانت النتيجة غرامة خمسون قرشا!.. بصفة عامة إذا غضبت فإن يدي تكون أسرع من لساني.

■ حب المال هل هو عقدة بالنسبة لثحية كاريوكا؟

□ إطلاقاً فأنا أكره جمع المال لأن النقود ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما وسيلة لكي نعيش بها حياة أفضل. وطول عمري لا أفكر في التخطيط لصرف النقود.

■ وماذا عن الصداقة؟

□ الصداقة نوعان: صداقة حقيقية وصداقة زائفة.. هناك من تصادقني لكي تسرق زوجي لكي تستفيد مني، لكن الصداقة الحقيقية شيء آخر. وأنا عندي أصدقاء ربما تمر شهور دون أن أراهم أو حتى أسمع صوته في التليفون، لكن في وقت الجدة أجدهم بجانبى يقدمون لى كل العون.

■ وماهى عقدتك الآن؟

□ عقدتى الوحيدة «الماكياج».. حتى الآن لا أستطيع أن أقوم لنفسى بعمله. لو عملته يمكن أصيب عيني بضرر. رغم أننى

أعمل منذ سنوات طويلة في السينما فدائمًا استعين بالماكوير إذا  
كان عندي تصوير أو حفلة.. لا ماكياج إلا بالماكوير!

■ معروف عنك أنك تميلين للبساطة وأنت كريمة عطوفة. هل هذا  
يسبب عقدة؟

□ إطلاقًا.. أنا بالفعل أحب البساطة وأحب الناس البسيطة وتأثر  
جداً من ثلاث حاجات: طفل يتعرض للضرب، وعجوز تضطره  
الظروف للعمل. والجامع.. هذه الصور لا أستطيع مقاومتها رغم  
أننى قوية إلى حد الشراسة، لكننى أصبح فى منتهى الضعف أمام  
هذه النماذج لا أتحمل أن أرى طفلاً مريضاً. ومن كلام أمى الله  
يرحمها أن ربنا رحمنى بعدم إنجاب أطفال.  
وكانت تقول لى إن وجود طفل فى حياتك يعنى طبيب مقيم فى  
منزلك حتى يكبر هذا الطفل!

■ والنجاح الذى حققته على مدار حياتك هل هو بسبب عقدة؟

□ لا أظن.. بل اعتقد أن النجاح نتيجة طبيعية لأننى أحب الناس  
وهم أيضاً يحبوننى.. طوال عمرى لم أكن مغرورة ولا متعالية  
أنزل لكل المستويات.. أحترم الناس فيحترمونى.

■ وهل تعتبرين تقدمك فى العمر عقدة؟

□ عقدة للذين لا يريدون أن يكبروا.. لسيدات تظل الواحدة

فيهم ذات ٤٤ عاماً لسنوات طويلة.. أنا حضرت مؤخراً عيد ميلاد صديقة للسنة الرابعة تقول إن عمرها ٤٢ سنة.. وعماد حمدي - رحمه الله - أصيب بحالة اكتئاب لأنه كان مصراً على أن يظل فتي الشاشة.. لكني أقول أن لكل سن جماله. وأتذكر أنني في فيلم أم العروسة حاولت كثيراً إقناع عماد حمدي بدور الأب لكنه كان يقول لي أنا أب لسميرة أحمد!! وأخيراً اقتنع.

■ إذن فقد تحررت تحية كاريوكا من عقدة السن؟

□ منذ وقت طويل. فمنذ كنت طفلة صغيرة كنت أحلم دائماً أن أكبر فلما كبرت لم أعد أخجل من أن أقول سني.. وسني الآن ٦٤ سنة فأنا من مواليد ٢٦.. والحمد لله لأن صحتي بخير وأستطيع أن أعمل، لكن لو سألت بعض الفنانات عن أعمارهن تقول.. عمري الفتي.. أما سنها الحقيقي فسر الأسرار؟

■ وما هي العقدة التي لم تبوحى بها لأحد حتى الآن؟

□ ليس عندي عقد من هذا النوع.. أنا مثلاً لم أحس طوال عمري بأنني أتقدم في السن.. وأحياناً كثيرة أحس بأنني طفلة لدرجة أنني أقوم بشراء اللعب لألعب بها مع الاطفال.. بصراحة الإنسان المعقد إنسان حقود.. وتحية كاريوكا آخر انसानة ممكن أن تكون حقودة.



---

حسین کمال

---



## ١٦ - حسين كمال

أخاف من الفشل الفنى أكثر من الفشل الكلوى !

■ لو رجعنا لفترة الصبا ما هى العقدة التى صنعتك ؟

□ هناك عقد صنعتنى.. وعقد لا أفهم لها سبباً.. أنا مثلاً أكره اللون الأخضر.. الزيتى بالتحديد.. أكره الأماكن الضيقة.. أكره الزحام.. «الأسانسير» الأدوار العليا.. ومع ذلك هناك عقد أفهم سببها.

■ على سبيل المثال؟؟

□ عقدة فى طفولتى سببت لى الحنجل الشديد الذى مازلت أعانى منه حتى الآن.. فقد كنت فى طفولتى انطوائياً جداً وأحب العزلة والوحدة.. وكان منتهى آمالى أن لعب تحت السرير بمفردى.. لدرجة أننى يوما بنيت بيوتا من ورق وذهبت بها تحت السرير، وأردت إضاءتها فاحترق الورق وكان نصيبى «علقة» لم أنسها حتى الآن.. المهم أننى أصبحت بسبب انطوائى خجولاً جداً.. ربما لا يتصور كثيرون أن أصعب لحظات حياتى حالياً عندما أواجه

ناسًا كثيرة.. عندما أدخل مجتمعا مليئًا بالناس.. من لحظة دخول الباب تشير الناس إلى وتقول حسين كمال.. تقول «يا أرض انهدى ما عليكى أدي» أما أنا فأقول «يا أرض انشقي وابلعيني»! الناس لا تعترف أن أصعب مشوار فى حياتى هو المشوار من أول الباب حتى الكرسي الذى أجلس عليه عندما يكون هناك مجتمع وناس وزحمة!

■ وهل نجحت عقدة الخجل فى أن تجعل منك المخرج حسين كمال؟

□ لا، العقدة التى صنعت منى المخرج حسين كمال، هى أن والدتى كانت أجنبية. فكان أهل والدى يطلقون على «ابن الخواجية».. أهل والدى من بنى سويف.. من قرية بنى عدى.. وقد ظلمت «ابن الخواجية» حتى كبرت.. وكان لابد أن أثبت أولاً لنفسى ولأهلى أننى لست «ابن الخواجية» مع أننى كنت أعشق والدتى رحمها الله وأقدسها.

■ معنى هذا أن ابن الخواجية أصبح ابن بلد بسبب عقدة؟

□ ابن الخواجية أخرج فيلم البوسطجى، وشيء من الخوف، وكنت مصرا وقتها أن أعمل أفلامًا تدخل تاريخ السينما.

■ وما هى العقدة التى لم تبح بها لأحد ولم تستطع أن تتخلص منها؟

□ عقدة اسمها «أبى فوق الشجرة»!.. عقدة حياتى هذا الفيلم

إيراداته كانت بالملايين لكن للأسف الشديد تقييم الناس له كان من وجهة نظر إيراداته وتناسوا قيمته الفنية.. في نفس الوقت أصبح الناس يتعاملون معى كأفى مليونير.. البائع يبيع لى الشىء الذى ثمنه ١٠ قروش بخمسة أضعافه.. كلهم تصورا أننى اغترفت من الملايين التى حققها الفيلم مع أننى لم آخذ من هذا الفيلم أكثر من ألفى جنيه.. فقط.. الحقيقة أننى أكره هذا الفيلم!

■ وما هى العقدة التى تخاف منها؟

□ أخاف من الفشل وأخاف أيضاً من النجاح.. لأن النجاح يلزمنى بالاستمرار فيه.. وهى مسألة صعبة.. وهكذا فأنا أدور فى الواقع فى حلقة مفرغة.

■ وما هى عقدتك من الزواج؟

□ عدم زواجى حتى الآن ليس بسبب عقدة.. إطلاقاً، المشكلة أننى أبحث عن زوجة تتحمل حسين كمال ثم إن زوجتى لا بد أن تختار حسين فهمى كمال.. وليس حسين كمال.

■ والعقدة التى استثمرتها لصالح فنك؟

□ بصفة عامة شكلى عقدتى.. ليس شكلى بالضبط لكننى لا أحب أن يتعرف على أحد من شكلى.. فقط من اسمى.. ولذلك أحاول ددائماً أن يكون اسمى كبيراً وذات يوم كدت أتشاجر مع ضابط شرطة. هو معجب بفيلم لحسين كمال وأنا أهاجم الفيلم أسعدنى

كثيرًا جدًا جدًا أنه لم يعرفني من شكلى.

■ الراحل رمسيس نجيب طلب منك الوقوف أمام الكاميرا، لكنك رفضت وفضلت الوقوف خلف الكاميرا. هل بسبب عقدة الشكل؟

□ شكلى ليس عقدتى.. عقدتى أننى لا أحب أن يعرفني الناس من شكلى.. أحب أن أركب المترو وأدخل محل فول دون أن يقول لى الناس حسين كمال فى محل فول. أحب أن أكون حرًا.

■ وحب النجاح والترجسية التى يتميز بها حسين كمال هل بسبب عقدة؟

□ ومن الذى لا يحب النجاح؟! بالطبع أنا أحب النجاح جدًا وأصر عليه.. وأسخر كل طاقى له. كل كيانى مرتبط بالنجاح.

■ لكن لدرجة أن الناس لاحظت أنك عندما تشاهد أفلامك فى صالة العرض تشجع نفسك؟!

□ وما هو المطلوب؟ أن أسب نفسى؟ من المؤكد أن أى عمل جيد يجعلنى سعيدًا.

■ معنى هذا أنه إذا لم تكن راضيًا عن عمل من أعمالك تعاقب حسين كمال؟

□ أعاقبه بشدة!

■ وهل تواجه نفسك بعقدك؟

□ طبعاً.. حسين كمال بالنسبة لى كتاب مفتوح.. ربما لهذا السبب أحب الوحدة.. محمد عبد الوهاب قال مرة فى التلفزيون.. أن أمنية حياته فى أى حفلة يحضرها أن يترك الناس ويذهب للجلوس مع محمد عبد الوهاب!.. أنا أحس بنفس الأحاسيس بالضبط.. أحياناً كثيرة عندما أكون جالساً مع الناس أتمنى أن أشاركهم وأذهب للقاء حسين كمال.. ليس عن إعجاب به لكن عن حب فى الجلوس معه.

■ عقدة الحرمان هل عانيت منها فى طفولتك؟

□ إطلاقاً.. فقد عشت طفولة جميلة وطبيعية جداً.. وحتى اليوم ما زلت أحتفظ بالطفل الذى داخل.

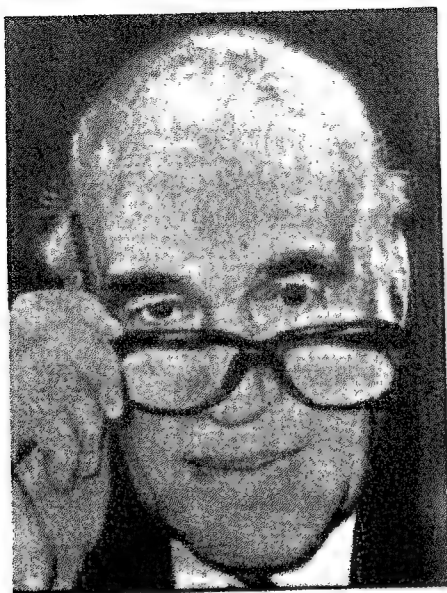
■ الفنان حسين كمال.. هل يخاف من الغد؟

□ أخاف منه جداً.. أخاف من الذبحة الصدرية غداً.. من السرطان.. (الله أكبر) غداً.. من المرض غداً لأننا نعيش فى حالة توتر مستمر.. افتح أى جريدة تجد من يقول، إن الفول يسبب السرطان.. المياه تسبب السرطان.. التلوث.. العيش.. كأننا نعيش فى رعب مستمر.

■ والفشل الفنى؟

□ أخاف من الفشل الفنى أكثر من الفشل الكلى!.. خاصة بعد

- النجاح الذى حققته.. الفشل بالنسبة لى يكون كارثة.
- وما هى العقدة التى لولاها لما أصبحت حسين كمال؟
- فى بداية حياتى لم أجد أحدًا بجانبى.. فقررت أن أصنع نفسى بنفسى.. بأيدى.. لذلك فأى شاب يتقدم لى اليوم لأساعده.. أحاول مساعدته بكل طاقتى حتى لا يواجه ما واجهته.
- وهل ما واجهته سبب لك معاناة؟
- فوق الخيال؟
- وحاليًا؟
- سعيد جدًا وفرحان جدًا ولا تسعنى الدنيا من الفرحه.. لأننى استثمرت عقدى فى صنع حسين كمال!



مصطفى أمين

## ١٧ - مصطفى أمين

قابلت في قاع المدينة في السجن أخلاق أفضل من  
الذين في القمة

■ الكاتب الكبير الأستاذ مصطفى أمين هل عقد الإنسان تحكم  
سلوكه ونظرته للحياة؟

□ بلا شك إن العقد تلعب دورًا كبيرًا جدًا في تكوين الإنسان  
وكثيرًا ما تقضى عليه

■ لكن عقد مصطفى أمين لم تقض عليه وظل مقاتلا.

□ والله ربنا هو الذى أعطانى إيمانى وجعلنى أقاوم ولهذا أنا أعتقد أن  
الإيمان سلاح قوى جدًا وأعتقد أن كل واحد قادر عليه  
ولا يحتاج إلى قوة جسمانية ولا إلى مال ولا إلى نفوذ.. إنما  
يحتاج إلى إيمان فقط.

إذا تركت تجربة السجن في نفسك من عقد؟

□ الحقيقة أنني وجدت في قاع المدينة أخلاق ومثل أكثر مما وجدته  
في قمة المدينة.



■ وترك لك عقدة ما؟

□ لأ جعلنى أعرف أن هؤلاء الغلابة المسحوقين الذين يداسوا بالأقدام من حقهم أن نهتم بهم.

■ يعنى تحررت أو حاولت تحرر عقدهم

□ أنا لم أحاول.. أنا مثلاً جالى كثير من المسجونين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة يطلبون منى أن أقرأ لهم خطابات وصلتهم من 'أهاليهم، أو أرد على هذه الخطابات فكانت هذه فرصة أن أرى حالتهم ومشاعرهم الحقيقة. يعنى أنا فوجئت بنماذج رأيتهم من القتلة.. قاتل لمدة خمس دقائق فقط وغير كده راجل طيب جداً.. قاتل آخر يقول إنه لا يقتل قبل أن يؤدى الصلاة ويأخذ فى قتل الواحد ألف جنيه.

■ هذا قاتل محترف.

□ آه قتل سبعة.. إنما فيه اثنين قتلهم لله.. قلت له؟

قال لى إن جماعة فقرا قصدوه وطلبوا أنه يقتل لهم واحد ولكن ليس معهم فلوس فصعبوا عليه وقتلت لهم الراجل لله.. يعنى عقليات غريبة جداً.

■ الكاتب الكبير الأستاذ مصطفى أمين نداءك الدائم بالديمقراطية والحرية هل هو عن عقدة تحولت للإيمان.

□ أبدا.. لأن أنا من وأنا طفل أول صوت سمعته كان هتاف

الجماهير وهى تطالب بالحرية.. طبعاً غرست في.

■ عقدة ؟

□ لأ مش عقدة لأنه الحقيقة أنا لم أتعد أبداً ولكن عندما أتعد سارد على باقى الأسئلة لكن دلوقتي حالا مش متعد.

■ هل هناك عقد ينجح الإنسان أن يتجاوزها ويذلها فيصبح قوى وطويل القامة مثل الأستاذ مصطفى أمين.

□ أنا كنت شخصياً أحب أن أكون أقصر مما أنا فيه وكان طولى وعرضى ده بيتعبنى لأنى كنت أحب أدخل أندس بين الوزراء أسمع حديثهم وهمة بيكلوا بعض من غير ما يخذوا بالهم منى، بينا لو كنت أدخل عليهم وهمة بيتكلوا يسكتوا لأنهم عارفين أن أنا قد أنشر ما يقولون.

■ يعنى طولك وعرضك عمالك عقدة ؟

□ معملش عقدة إنما عمل لى أمنية أن أبقي قصير.

■ إصرارك على عيد الأم وعيد الحب هل عن خلفية نفسية ؟

□ أبداً.. أولاً أنا حبيت أمى ومن أجلها أحببت كل نساء العالم، وشعرت أن أمى سيدة حكيمة ولهذا رأيت أنه من حق نساء الدنيا أن يحكموا ورأيت فى عدد من السيدات المصريات من القدرة والكفاءة والإخلاص والوطنية ما يجعلنى أطلب بمنح المرأة المصرية حتى الانتخاب.

■ هل من المهم أن يعرف الكاتب الصحفي عقد مصادره ليتعامل جيداً معها.

□ أعتقد إذا كان هناك عقد في مصادره فطبعاً هذه ثقوب يستطيع أن ينفذ منها الصحفي.

■ حصلت للأستاذ مصطفى أمين معرفة عقد مصادره وينفذ من خلال هذه العقد والثقوب.

□ يعنى أنا مثلاً اكتشفت بالعمل المتواصل أن أجمل صوت يجب الإنسان يسمعه هو صوت نفسه فأنا لما أقابل شخصية أتركه يتحدث عن نفسه ومن خلال هذا أحصل على الأخبار التى أريدها.

■ يعنى بتعامله من خلال عقده.

□ آه.. فعلاً آه.

■ ما هى العقد التى عرفتتها فى سياسيين قدامى تعاملت معهم بنجاح من خلال عقدهم.. بالاسم؟

□ لا مش عاوز أقول بالاسم لكن أقدر فأقول إنه كان فيه سياسى تعاملت معه وكان عقده الكذب.. فكان دايماً يقول أخبار غير صحيحة ووجدت أنه أحسن حاجة أنه لما يقول حاجة أعرف أن عكسها هو الصحيح.. وبهذا استطعت أن أحصل على كثير من الأخبار الهامة منه.

■ ماذا كانت عقدة فاروق؟

□ والله لا تقال يعني أنا باعتقد أن عقده أنه ضعيف جدًا وكان يعوض هذا باستعراض يقوم به.. يعنى عندما يأخذ بنت فبدل ما يذهب بها إلى سرايه من خمس سرايات عنده يروح بيها الأوبرج، ويروح بيها نادى السيارات عشان الناس تشوفه وكان يفرح جدا لما الناس تقول أن ده راجل ماشى مع كل النساء ويبعرف كل النساء كان سعيدًا جدًا.. لكن هو فى الواقع مكانش يعرف حد، كانت كلها استعراضية.

■ ماذا كانت عقدة أم كلثوم؟

□ عقدة أم كلثوم أنها كانت خائفة جدًا من عملها يعنى عندما كانت تغنى كانت كتلميذ فى الثانوية العامة قبل الامتحان.

■ وعقدة عبد الحليم حافظ؟

□ عقدة عبد الحليم حافظ أنه كان يعتقد أنه لو نام فى السرير حيموت ولهذا كان يسهر إلى أوقات غير معقولة حتى لا يدخل السرير.

■ مثل عقدة الراحل كامل الشناوى؟

□ كامل الشناوى فعلا كان عنده هذه العقدة.. يعنى كامل كان أمنيته أنه ينام حول الكرة الأرضية يعنى هو كان يركب عربية

ويقول للسواق اطلع الهرم، ينام وبعدين يقولله أرجع مصر الجديدة وينام.

يقعد طول الليل رايع جاي في العربية نايم ميشوفش حاجة.. فكان هو غاوى ينام حول الكرة الأرضية.

■ وما هي عقدة أسمهان؟

□ عقدة أسمهان أنها كانت معتقدة أنها لن تعيش طويلا - ولهذا يجب أن تفعل في ٢٤ ساعة ما يفعله الآخرون في عدة سنين.

■ وما هي عقدة الكاتب الكبير الأستاذ مصطفى أمين.

□ عقدتى أنى لا أقرأ ما أكتب بعد أن أكتبته لأنى لو قرئت ما كتبته أقطعه.. لا يعجبني..

■ هل سبب لك موقعك كتووم مع الراحل على أمين أية عقدة؟

□ لا بالعكس أنا استفدت منها جدًا ولأن احنا في وقت من الأوقات واحنا صغيرين بدأ يطلع شعر دقننا اتفقنا نحلق دقننا عند واحد حلاق على أننا واحد وحصل كثير أوى أنهم منعوا الصحفيين من السفر في رحلات معينة وكنت باستعمل جواز سفره لأنه مهندس وأنا صحفي.

■ يعنى كانت عقدة إيجابية.

□ إيجابية جدا.

■ الكاتب الكبير الأستاذ مصطفى أمين متى يتحول الذكاء إلى عقده سلبية ومتى يتحول الكبرياء إلى عقدة سلبية؟  
□ أولا ما اعرفش الأذكياء لأنى لا أعتقد أننى ذكى أنا مجتهد إنما لا أعتقد أننى ذكى.

■ والكبرياء؟.

□ أنا أعتقد أن الكبرياء دى العيال الصغيرين همّه اللى يفكروا فى الكبرياء لأنه طول ما هو ماشى يعمل عضلاته كده يعنى يخطب فى الناس يمين وشمال إنما الرجل اللى ذو كبرياء حقيقى ما يجش يظهر هذا الكبرياء.

■ لمصطفى أمين عقدة من الصداقة هل فقدت لحظة ما إيمانك بالصداقة من واقع هذه العقدة؟

□ لا أنا عندما أرى عمل شىء من واحد باعتقد أنه مرض وباتمنى له الشفاء.



---

د. أحمد شفيق

---

## ١٨ - د. أحمد شفيق كل أمراض الدنيا أخافها إذا أصبت بأى مرض!

■ د. أحمد شفيق.. عقدة في طفولتك تحكمت في مستقبلك؟

□ عقدة طفولتي هي الانضباط.. فأنا لم أدخل المدرسة وإنما «الكتاب».. هناك تعلمت الانضباط تماماً.. كنا خمسة في سن السادسة وكنا نذهب للكتاب حوالى الساعة السابعة صباحاً.. كل واحد منا له دور قبل أن نبدأ حصصنا الساعة العاشرة صباحاً.. واحد ينظف البيت وواحد يملأ «القلل».. وواحد يجهز الخضر.. وهكذا.. أنا مثلاً كانت مهمتى تنظيف «القلل» وملئها وتنظيف الصواني. وقد تعلمت من هذا الكثير.. تعلمت التواضع والاعتماد على النفس والانضباط أيضاً.. وحتى الآن أحياناً كثيرة أقوم بنفسى في العمل بتجهيز حيوانات التجارب قبل أن أبدأ تجاربي العلمية عليها.

■ عقدة ثانية أثرت على حياتك؟



□ العقدة الكبيرة جدًا إذا كنت تسميها عقدة هي التفوق، والتفوق  
يكون عند صاحبه عقدة شديدة جدًا لأنه باستمرار يحاول أن  
يحافظ على نجاحه والوصول إلى القمة والقمة الحمد لله قمة على  
مستوى العالم بتحتاج إلى جهد شديد جدًا.. دى بتكون  
باستمرار عند الواحد منا عقدة خوف من أنه يفقد الوقوف على  
هذه القمة.

■ أنت أكثر من تعرض للهجوم.. هل تعتقد بسبب هذا الهجوم؟.

□ أبدا بالعكس.. معاول الهدم كانت بتدفعنى دفعًا إلى مزيد من  
العمل ومزيد من الخلق والإبداع ومزيد من الأبحاث وأنا بأقر  
وأعترف أنه أحسن أبحاث عمرى قمت بعملها فى الأيام التى  
كنت أتعرض فيها بضراوة لهجوم.

■ التحدى فى حياتك عن عقدة؟.

□ ممكن وخصوصًا أن التحدى يأتى نتيجة فشل وعندنا فى عمليات  
البحث العلمى أى بحث غالبًا يبدأ بفشل متكرر.. لكن من هنا  
يظهر العالم من غير العالم - العالم باستمرار بيتحدى هذا الفشل  
ويبدأ نقطة النجاح من هذا الفشل.

■ هل من خلال أبحاثك تكونت لك عقدة؟.

□ بالنسبة لى فيه حاجة بتعمل لى عقدة وهى أنه فى الأبحاث  
التجريبية على الحيوانات على الفيران وعلى الكلاب والقطط

وخصوصاً القروء. نحتاج في كثير من الأبحاث أننا في آخر البحث نضحي بهذه الحيوانات ونقتلها ونأخذ بعضاً من أجزاء جسمها مثل الطحال والكبد والقلب والأمعاء ونقوم بتحليلها أو الكشف عن نتيجة البحث، فاليوم الذي أقوم فيه بالتضحية بهذه الحيوانات سيكون من الأيام الرهيبة جداً والصعبة جداً في حياتي خصوصاً أنه في كثير من الأحيان تقوم صداقة بيني وبين حيوان من هذه الحيوانات مثل الكلاب، ولهذا لا تعجبي إذا قلت لك إنه في يوم قتل أحد هذه الحيوانات تنهار دموعي أثناء عملية القتل خصوصاً أن عملية التضحية بهذه الحيوانات ممكن في ظروف عادية أن نقوم بها بطريقة فيها نوع من الرأفة عن طريق مخدر، أو عن طريق سم من السموم. ولكن هذه الطريقة تؤدي إلى نتيجة عكسية في عمليات البحث العلمي، فلا بد أن نقوم بعملية التضحية بطريقة بشعة وشديدة الوطء على الحيوان.

■ لكنك بالتأكيد تعودت على هذه العملية ولم تعد تسبب لك عقدة؟.

□ حاقول لحضرتك في آخر مرة كنت باشتغل على سبعة قروء، وفي نهاية البحث بعد حوالي ستة أشهر وهذه القروء كنت باشوفها تقريباً يوماً بعد يوم كان بعد ستة أشهر البحث يحتم بعدما أخذت منها عينات دم وقمت بتحليلها أن أقوم بقتل هذه

القرود، وأخذ عينات من الأعضاء. ولكن الحقيقة لم أستطع القيام بهذه العملية وحتى لم أقبل تكليف واحد ثان بالقيام بها وكانت النتيجة أنني قررت بيع هذه القرود لحديقة الحيوانات! ■ الدكتور أحمد شفيق. أثناء إجراء عملية جراحية لإنسان.. عملية خطيرة في حجرة العمليات هل تصاب بعقدة؟ □ إطلاقاً..

■ طيب تسمح لي أفشى سراً.. أنا شفت حضرتك مريض مرة في مستشفى. وكان الغريب أنك مش قادر تنظر في عيون زوارك. □ فعلاً.. هذ حصل.. لكن أنا طبياً كنت معقداً من الناس الذين أعالجهم وأراهم ينامون في مثل هذه الغرفة وعلى نفس السرير فطبعاً عند مرض الطبيب يشعر أنه أصبح مثل المرضى الآخرين وتصيبه عقدة أنه لا يريد رؤية أحد ويريد مغادرة المستشفى بسرعة.

■ افكرت أحداً من مرضاك في هذه اللحظات؟ □ أنا بافكر ليس فقط المرضى، وإنما أن جميع أنواع الأمراض المستعصية والخبيثة ستصيبني، وبالتالي أتذكر كل المرضى الذين مروا علىّ في حياتي. ■ هل عقدة الخوف من الإقامة في المستشفى؟

□ لا عقدة الإصابة بالأمراض الخطيرة التي أتعامل معها مع المرضى، لأن في عملي أرى إصابات عديدة من سرطانات، وأمراض في الأمعاء وفي القولون والشرج. وأنا نايم بأفكار أن كل هذه الأمراض ممكن تكون موجودة عندي.. ولهذا أصاب بعقدة وأصبح مبتئسا ولا أريد رؤية أحد.



---

سكينة فؤاد

---

## ١٩ - سكينه فؤاد

### الكتابة عملية تحرير رائعة للكاتب من عقده

■ أستاذة سكينه فؤاد رئيسة تحرير مجلة الإذاعة والتلفزيون. لو بدأنا بالحديث عن عقد طفولة ما زالت موجودة داخلك؟ □ يعنى صعب أن الإنسان يفتكر كل شىء لأن الطفولة بالتأكد مخزن لا ينتهى الأخذ منه خصوصاً فى الكتابة القصصية والأدبية يعنى الواحد بيكتشف أن الطفولة عايشة بالكامل دون أن يقصد ولكن هى التى تظهر وحدها.

■ هل الكتابة تحرك من عقدك؟

□ هذا صحيح.. الكتابة عملية تحرير رائعة.. تحرير لذات الذى يكتب وتحرير للوجود من كل الهموم ومن كل الآلام. كلمة تحرير كلمة جميلة جداً.. ويمكن لحظة الانتهاء من عمل فى هى لحظة التوازن والعودة إلى ملاسة الأرض.

■ أستاذة سكينه فؤاد.. بورسعيد والصبا وهل من عقد؟

□ شوفى هى عقد من الجمال. يعنى شىء مدهش هذا التناقض.  
فأولا البحر والبيئة التى لا حدود لها جعلتني كل مكان له حدود  
يرهقني.. الأسقف الواطية تجعلني أختنق.

■ الهجرة من بورسعيد فى وقت الحرب سببت لك عقدة.

□ لازم، لأنه معنى الهجرة أن البيت حيتقل - إن المدينة حيتقل  
ان فيه خطراً حياخد منك البيت بمعناه الكبير، بمعنى الأهل  
والمدينة، فيكون هناك شعور متناقض بين القوة والمقاومة والرغبة  
فى التمسك بالمدينة وعدم الطلوع منها، فى نفس الوقت أنك يمكن  
تنامى. وتصحى ولا تكونى فيها، هذا الشعور ما زال داخلى حتى  
الآن.. إلى الآن عدم الأمن.. عدم الأمان.

■ وهل تسببت طريقة التربية وأنت صغيرة فى عقدة؟

□ أباء وأمهات جيلنا لم يلحقوا بنظريات التربية الحديثة ولذلك  
لا أريد أن أوجه لهم أى لوم.. خاصة بعد أن تبدلت المواقع  
وأصبحت أما.. فهمت الكثير من منطلقاتهم.. وأحيانا كثيرة جداً  
يكون الحب قاتلاً. وجيل آبائنا وأمهاتنا لم يكن يدرك من التربية  
خاصة بالنسبة للبنات إلا ضرورة التربية بالعنف والصرامة..  
ولا شك فقد ترسبت هذه المفاهيم داخل جيلنا نحن، ومؤكد أنها  
ستستغرق وقتاً طويلاً حتى تتغير بالنظريات التربوية والواقع  
الجديد.. ولذلك فقد ربيت بناتي تقريباً بنفس الأسلوب الذى

تربيت به.. ربما اختلفت المسألة قليلاً بالنسبة لطفلى الثالث لأننى أصبحت أكثر فهما لنظريات التربية الحديثة.. أصبحت أكثر نضجاً.

■ عملك الوظيفى والمكتبى الذى يأخذك من وقت إبداعك.. هل سبب لك عقدة؟

□ هذا صحيح.. فهذا العمل يمنعنى أحياناً من كتابة قصة أحلم بها.. والكاتب كائن مسكون.. ليس بالعفارىت وإنما بالنماذج التى يعيشها ويكتب عنها. ولهذا ينشأ صراع بين الرغبة فى أن تعيش هذه النماذج وألا تظل محبوسة كفكرة وبين الكتابة الصحفية وبين المسئوليات أيضاً.. لكن بصفة عامة متعة الكتابة الأدبية لا حدود لها والصحافة أيضاً حب لا يقاوم.. رغم أنها تجمع بين العذاب والمتعة.. وأعتقد أن كل هذا يسبب عقدة.. ليست عقدة فرويدية.. ولكنها عقدة تنحل بمجرد أن يحقق الكاتب ما يريد سواء فى الأدب أو الصحافة أو حتى فى مسئولياته.

■ وما هى العقدة التى لم تبوحى بها لأحد من قبل ولم تتحررى منها حتى الآن؟

□ الغربة أثناء طفولتى.. الإحساس بفقد الأمان مبكراً.. رغم كل كلمة كتبتها وأصبحت بالنسبة لى بيتاً أبحث فيه.. رغم منزلى الحقيقى الذى أسكنه.. رغم أولادى الذين أصبحوا مثل لحن



جميل.. رغم الانتباء للناس بالحب والمحبة.. رغم كل هذا ما زلت  
أعاني من هذه الغربة وأحس بشجن يعيد للطفلة التي بداخلي  
والتي أراها وأرى ألمها ومعاناتها.. أبكى لها بدموع.. ليست عن  
ألم حالياً وإنما عن حب.

■ وهل تحرر الدموع صاحبها من عقدها.

□ الدموع تضع صاحبها في مواجهة معها.. تضعه في لحظة اعتراف..  
ولحظة الاعتراف جميلة.

■ وهل خلصتك الكلمة التي تخرج من قلبك من كل العقد.

□ لا يمكن.. فأى حياة لا تخلو من عقد.. وكم من العقد مالا يمكن  
أن نبوح به!



سهر البابو

## ٢٠ - سهير البابلي

قلت لابنتي أن تلغى كلمة الطلاق من حياتها

■ الفنانة سهير البابلي ما هي عقدة الطفولة التي ظلت معها إلى اليوم.

□ عقدتي أني تزوجت في سن مبكرة.. ولو أني صبرت ١٥ سنة بعد ذلك لكنت فكرت أفضل واخترت طريقى بشكل أحسن.

■ يقول المختصون في علم النفس: إن الإنسان بلا ألم وبلا عقد هو إنسان بلا إبداع فهل توافقين على هذا الكلام؟

□ ليس شرطاً أن تنطبق هذه المقولة على كل الناس ولا في كل الأحوال ولا مع كل شخصية، ممكن الألم يولد الانفجار بشكل مختلف أو انفعالات ما على المسرح أو السينما أو في التلفزيون ولكن في أحوال معينة.

■ لو سألتك عن عقدة تخلصت منها.

□ كنت متسرعة في قراراتى وصاحبتي هذه الصفة من سن ١٨ إلى ٢٥ سنة ويمكن لغاية ٣٠ أو ٣٥ سنة، وبعد هذه السن بدأت في

التخلص من هذه العادة السيئة خطوة خطوة، ولكنها ليست عقدتي.

■ هل هناك عقدة لم تتخلصين منها؟

□ حب مصر. طبعاً حبي لبلدي وللناس وللجمهور هذه عقدة فعلاً، وبسببها رفضت عروضاً للسفر للخارج والإقامة فترات طويلة، ولكنني رفضت أقصر مدة للابتعاد عن بلدي شهراً أو ٢٠ يوماً، إنما بعد هذه الفترة تظهر العقدة، وتلح على ولا بد أن أعود فوراً، أرجع جرى.

■ يقال إننا جميعاً معقدون بدرجات متفاوتة!

□ طبعاً.. طبعاً هل مطلوب مني أن أحدد درجتى! أنا طبعاً لا أعرفها ولا أى مريض نفسى، أو عقلى يستطيع أن يحدد درجة مشاكله النفسية، هذه مهمة المتخصص.

■ هل لديك عقد إيجابية توظيفها في إبداعك!

□ لا ليس هناك عقد من هذا النوع. ولا يمكن القول بأن الإنسان يمكنه التحكم في عقده، هذه مسألة بعيدة عن تناول النفس البشرية، ولكن الفنان أحياناً يتعرض لتمثيل شخصية معقدة. لقد قمت بدور سكينه، وهى شخصية معقدة، «قتالة قتلة» وعقدتها أنها عقيم ووحشة، لا بد أن تكون العقدة لسبب محدد، وبسبب هذه العقدة يأتى الإبداع. يخيل لى أن العقدة تسبب خللاً

فقد يفشل الإنسان في مواقف ما فشلاً كاملاً، وفي نفس الوقت ينجح نجاحاً كاملاً في أنواع أخرى، بعض الناس تظهر عندهم العقد بشكل حاد فيحاولون إبراز القبح مثلاً.

■ هل النجاح الساحق يولد عقدة ما بعد النجاح؟

□ إنه الخوف، بدليل أن جميع النجوم الكبار مطربين أو ممثلين عندما يصل الواحد منهم إلى قمة الهرم يخاف من عمله وعلى عمله.

■ هل أصابتك عقدة ما بعد النجاح؟

□ منذ ١٢ سنة وأنا أوفق في عملي وأحياناً تفلت مني بعض الأعمال ولا أرضى عنها، ولكن كما يقول الشاعر على أن أسعى وليس على إدراك النجاح.

■ هل العبقرية أساسها عقدة!

□ شيء لا أعرفه، ولكنه ممكن.. ممكن يكون أساسها عقدة والقاعدة أن البشر كلهم سواء عندما يشقى واحد مخترع أو مؤلف أو فنان لابد أن يكون في حياته شيء ناقص في ناحية أو نواحي أخرى يعنى ممكن تكون العبقرية تعويضاً عن نقص ما في ناحية أخرى.

■ إذا ما هو النقص الذى كان في حياة سهير البابلي لتصبح هذه العبقرية المسرحية؟

□ هذه بجاملة أعتز بها. لكنى لست عبقرية إلى هذا الحد. أنا أعتبر نفسى الدمية التى بلا عقد، يمكن أن تكون هذه هى عبقرىتى فأنا بدون عقد، سهلة جدًا وصعبة فى نفس الوقت، دقيقة جدًا فى عملى، أحب أن أظهر من حولى ليصبحوا نجومًا وأبطالاً هل هذه هى العقد، يمكن هى الموضة فى سنة ١٩٩٠. أنا أعتبر نفسى مربية ومدرسة يمكن تكون هذه عقدتى، لأن أبى كان مدرسًا، وأحببت التدريس بسببه، وأحببت أن أمسك بالعصا.

■ هل أنت أبلة عفت فى مدرسة المشاغبين؟

□ بالضبط، وهى شخصية تظهر على فى البيت أحياناً أما فى المسرح فتكون أكثر صعوبة وأكثر التزامًا.

■ هل التنظيم والتدقيق عقدة؟

فى هذا العصر وفى هذا الزمن لا بد أن تصبح عقدة، لأنى لو أصبت بحالة الوسوسة فسوف ألزم ببقى لن أخرج ولن أدخل، لو ركبتنى حالة النجومية لن أقوم بأى عمل.

■ كنت سوف أسأل عن النجومية هل تصيب الإنسان بعقدة؟

□ النجومية قد تحد من حركة النجم فلا يخرج كثيرًا، ولا يظهر فى كل الحفلات بصورة مستمرة، ولا يقبل كل الأعمال التى تعرض عليه. مفروض أن يدقق أكثر، النجومية موهبة وهى هدية من الله، وقد تكون بسبب الأعمال الكثيرة البراقة التى يقوم بها

النجم ولكن ليس لها سن معينة.  
يمكن أن يكون نجماً في الستين أو في العشرين أو تحت سن  
العاشرة كله جائز. ولكن القاعدة أن النجومية تأتي بعد رحلة  
عمل وإبداع طويلة.

■ ولكننا رأينا نماذج لنجمات في سن مبكرة!.

□ هنا لابد أن يظهر سؤال محدد، متى كونت هذه النجمة نفسها؟  
متى أكتمل إدراكها؟ متى نضج عقلها! متى اتقنت تمثيلها؟ أسئلة  
كثيرة تبدأ بمتى وهى مازالت طفلة.  
ولكن كل شيء جائز في هذا الزمن. ربنا يعطيهم الصحة!  
ولكن الفنان الذى يمر عليه عشرون سنة من عمره لابد أن  
يصل إلى مفترق الطرق، إما أن يكون أولاً يكون. إما أن تظهر  
العبقرية أو لا تظهر.

■ وما الذى يخيف سهير البابلي؟.

□ فى حياتى الفنية كثير من الخوف فأنا أخاف أن يقول عنى الناس  
مالا أحب، حتى عندما أظهر فى صورة فى مجلة أخاف أن تكون  
صورى لا تعجب وأخاف أن يكون مظهرى فى حفلة غير  
مناسب.

■ هل لديك عقدة من الزواج ومن الطلاق؟.

□. أبوه.. أنا لا أحب الطلاق مع أنى طلقت كثيراً ولكنى لا أحب

الطلاق وسأقوله مليون مرة.. لا أحب الطلاق ومصرة على رأبي هذا. وقد قلت لا بنتى من أول يوم فى زواجها.. قلت لها ممنوع استعمال حرف الطاء أى كلمة أول حرف منها طاء ممنوع إطلاقاً أن تخرج من فمك. هذه عقدي. وهذا هو الوتر الحساس فى حياتى.. عقدي الطلاق.

■ كم مرة عشت هذه العقدة؟

□ هذا كثير على.. إنها عقدي وخلص. ولا أعرف عدد المرات، ولا أذكرها، ولا أريد أن أذكرها يمكن ٣ مرات يمكن أربع مرات «مش عارفة».

■ هل الأمومة الزائدة لابنتك وأحفادك لعقدة ما؟

□ لقد تربيت على الدلع، كانت أمى تقبلنى وتحتضنى وتشربنى اللبن. دلع على الآخر، وكان عندنا فيلا فى الهرم بجنينة. ظاهرة الاهتمام بالأولاد هى رد الجميل لأمى. ما فعلته معى أمى أردته لأولادى، لا بنتى.

وكانت أمى سيدة ريفية، وقد أكون أكثر تعليماً منها، ولكنها كانت توجهنى بفطرتها، وكانت فطرتها صحيحة. وأنا أحاول أن أصبغ توجيهات أمى لابنتى بما يناسب الزمن، وما يناسب التعليم الذى حصلت عليه، كانت أمى ترفض أن أكون ممثلة وحاولت



معى كثيراً أن تبعدنى عن هذا الوسط، ولكن أبى أقنعها فقمت بالتمثيل.

وأنا أحاول أن أوفق بين رغبات ابنتى وبين الخطوات الصح، ولكن عطفى على ابنتى وخوفى عليها يسيطر على، وأحاول أن أجنبها الصخب الذى نعيشه فى هذا الزمان، على أيامنا لم تكن الإنارة بهذه الحد، ولا كان التعليم بهذا الأسلوب، ولا كان الخطف فى عز الظهر بهذه البشاعة، ولا كان الإدمان بهذه المساحة الواسعة فى الشباب، وهذا يسبب قلقى وخوفى على ابنتى، وعندى حق، ولا بد لكل أم أن تكون على هذه الدرجة من القلق. لمصلحة الأولاد أو لخير المجتمع كله. ليس عيباً أن أراقب ابنتى من طرف خفى يعنى من تحت لتحت بأسلوب ناعم وأنا أوصلها للأسانير وهى فى طريقها للمدرسة، أزورها فى المدرسة مرة فى الأسبوع على الأقل أتابع أحوالها مهمة جداً الصلة بين البيت والمدرسة، لو أنها ستقوم برحلة مدرسية أحب أعرف إلى أين؟ وكم من الوقت؟

كان هذا سلوكى مع ابنتى وهو نفس تصرفاتى مع حفيدتى سارة، عيني عليها وهى تنزل من أتوبيس المدرسة فى أول الشارع حتى تصل إلى البيت.. أتمنى أن تكون عيوننا على أبنائنا. هذه نصيحتى لكل أم وهو أيضاً واجب كل أم وكل جدة حتى

تجنب أبناءها بلاوى هذا العصر. هذا هو القلق الذى ينتابنى على  
ابنتى وعلى أولادها.

■ هل عندك عقدة لا تستطيعين التخلص منها؟.

□ الصراحة، هذه عقدة كبيرة أيضاً فى حياتى، فأنا صريحة لدرجة  
أنى أقول للأعور فى عينه أنه أعور.



---

محمود عبد العزيز

---

## ٢١ - محمود عبد العزيز لست معقدًا من رأفت الهجان

■ رأفت الهجان الشهير بمحمود عبد العزيز. ما هي العقدة النفسية التي صادفتك في طفولتك وصنعت منك الفنان محمود عبد العزيز؟

□ عقدة؟ الحمد لله لم تكن في حياتي من أولها لآخرها عقدة. ولا في طفولتي ولا في شبابي ولا أنا راجل كبير.. عقدة؟

■ في شبابك أو في طفولتك هل واجهت مواقف معينة تعرضت فيها للألم أو المعاناة أدت إلى تكوين العقدة النفسية.. ثم تخلصت منها بعد ذلك؟

□ في الحقيقة لم يكن في حياتي كلها أى عقد، ولو عندى عقد كنت قلت عليها.

■ ألم تسبب لك شخصية رأفت الهجان عقدة؟

□ لا أعتقد.. يمكن أن نسميها عقدة فنية. وفي حياتي أدوار لها نفس

القوة، معظم أودارى مركبة. وليس دور رأفت الهجان هو الوحيد الذى صادفنى فى حياقي بهذه القوة.

■ بعد رأفت الهجان هل من الممكن أن تصاب بعقدة فنية؟

□ كيف؟!

■ صعوبة الاختيار، أن تختار دورًا يوازى رأفت الهجان.

□ هذا هو المعنى الذى قصده من الأول وهو الخوف، وهى حالة تصيب الفنان الذى يسعى دائمًا لأن يقدم لجمهوره الأحسن.

■ خوفك على أولادك الاثنين وعلى بنتك. هل هو نتاج عقدة؟!

□ طبيعة الإنسان. وكل إنسان يخاف على بيته وعلى ذريته وأولاده، يخاف على مستقبله، يخاف من الكهرباء، يخاف من المجارى، يخاف من الطائرات.. أشياء كثيرة يخاف منها.

■ هل خوفك من الكهرباء نتيجة عقدة!

□ والله كل حاجة فى الشارع المصرى الآن بصراحة تسبب عقدة، الخوف من الضوضاء التى تفسد الأذن والأعصاب. الخوف من المطبات التى تحطم السيارات. الخوف من أسلاك الكهرباء العريانة التى يمكن أن تضيع الإنسان فى لحظة، السرعة المجنونة بدون مناسبة، عقد الخوف كثيرة، فى حياتنا كلها. أكثر من هذا الأكل عقدة لأن كل الأمراض تأتى من الإكثار من الطعام،

وأيضاً عدم الأكل بسبب المرض كلها عقد.

■ استطعت أن تظهر بنجاح عقدة رأفت الهجان في المسلسل.

□ رأفت الهجان شخصية مركبة جداً، كان فاقداً للانتباء. وهذه عقده، إنسان غير منتم حتى صادف الإنسان الذي وضع قدمه على أول طريق الانتباء، فأصبح انتماؤه الأول والأخير لمصر. رأفت الهجان أيضاً كانت عقده أهله وإخوته وأخته..

■ هل لمست في شخصية رأفت الهجان سمات تتفق مع أحداث حياتك؟

□ لم أجد أى شىء في حياة رأفت الهجان، يتشابه مع حياتي بالمرّة. وليس هناك أى ارتباط بين حياته وحياتي، ولكنها المعاشة للفنان يؤدي شخصية عرضت عليه وتعايش معها، واندماج فيها تماماً ولا بد للفنان أن يبرز العقد التي تسيطر على هذه الشخصية.. ولكنني بعد هذا الحديث الطويل عن العقد لابد أن أصاب بعقدة ما، وهناك احتمال كبير ألا أعرض نفسي لهذا الموقف مرة ثانية نتيجة للعقدة التي سوف أصاب بها.

■ بعض الفنانين يتصرفون بشكل بوهيمي ولا يهتمهم الشكل الأسرى، بعضهم لا يرتبط بالأسرة بنفس القدر الذي ترتبط أنت به مع أسرته.. هل هذا الموقف نتيجة عقدة؟

□ برضه عقدة.. وعلى العموم قد لا يهمني أن ألبس بطريقة شديدة

الأناقة، أو أن أترك نفسي على سجيتها على طبيعتها. ولكن ليس معنى البوهيمية أن أخرب بيتي وأطلق زوجتي وأهجر أولادي وأقوم بأشياء كثيرة غلط في غلط، أبداً على العكس تماماً الفنان - وهذا رأيي وهذا سلوكي في الحياة - لا بد أن يحتاج إلى بيت مستقر.. ولكن عدم استقرار الفنان يأتي من الانفعالات التي تثور داخله، واضطرابه يأتي من معاشته لشخصيات كثيرة مختلفة ومتباينة.. وكل هذا يحتاج إلى الراحة والحنان بعد ذلك، أن يجد الفنان الوسادة التي يضع عليها رأسه بعد طول المعاناة في عمله فإذا فقد الحنان تبقى كارثة.

■ هل الالتزام الشديد عند محمود عبد العزيز تجاه أسرته من واقع عقدة؟.

□ والله العظيم.. ثلاثة بالله العظيم.. إذا كان هذا الالتزام الشديد بالعائلة نتيجة عقدة فأنا أقر وأعترف أني معقد جداً.. لا بد أن تكون في حياتي عقدة جعلتني ملتزم بهذه الصورة. ولكني لا أعرف ما هي هذه العقدة إنني أتركها لكم لكي تكتشفوها ثم تحكون لي عنها.

■ هل كان ارتباطك بوالدتك قوياً؟.

□ وما زال والحمد لله، وربنا يخليها ويعطيها الصحة والعافية، وأحتاج لها دائماً، وأحتاج إلى أحضانها، وأحتاج إلى أن أقبل

يديها، وعائش برضاها فعلاً وليس هزلاً هل هذا كلام يغضب  
أحد؟

■ الارتباط الشديد بالأم يعنى فى علم النفس وجود عقدة أوديب.

□ ماله أوديب ده كمان.. وإيه دخله فى موضوعنا؟.

هل علاقتى بأمى علاقة غرامية.. فعلاً علاقتى بأمى علاقة  
غرامية، فأنا مغرم بها إلى حد بعيد أنا أحب أمى جداً، ويمكنك أن  
تكرر جداً عشر مرات عشرين مرة.. مائة مرة وأكثر.. فهى كل  
شئ فى حياتى.. وهى التى جعلت منى شيئاً.

■ وبالتالي فأنت تقر بعقدة أوديب أى الارتباط الشديد بالأم.

□ أقر بها وأعترف بها وأبصم بأصابعى العشرة.. وإذا كانت هذه  
العلاقة غلط، فأنا مصر على هذا الغلط.

■ أنت إنسان مبدع لا شك، وفنان حتى النخاع فهل أنت إنسان  
سوى تماماً. بمعنى أنك الاستثناء من القاعدة التى تقول إن  
الإنسان بلا ألم ولا معاناة ولا عقد هو إنسان بلا إبداع؟.

□ صح.. هذا صحيح.. الفنان لا بد أن يكون معقداً إلى حد ما لأن  
فى داخله أشياء كثيرة، أين يكون عجوزاً فى داخله أو مراهقاً فى  
أعماقه، جزء من الاكتئاب أو أجزاء من الحزن.

■ هل ير الفنان محمود عبد العزيز بحالات من الاكتئاب أو الحزن  
أو الألم من داخله، من واقع عقد؟.



□ للمرة العاشرة، للمرة الألف.. حكاية العقد.. كل هذا يمكن أن يحدث، وقد لا أشعر بالحزن ولكن المحيطين بي يحسون أنني أعانى قليلاً من الحزن، ولا بد أن يصيبهم الضيق ولا أحب أن أسبب ضيقاً لأحد من حولي، والذي يحدث لي حالة من السرحان أو التوهان، ولكنها لا تصل إلى حالة الاكتئاب.. ربنا يكفيننا شر الاكتئاب.. الاكتئاب شيء بشع، ثم أن حالات الحزن تمر بسرعة وأخرج منها بسرعة عندما ألتقي بالناس وأجلس إليهم وأكلم أصدقائي خصوصاً زملاء الجامعة.

■ هل تلجأ إلى أصحابك القدامى من واقع عقدة معينة دون أن تلجأ إلى الأصحاب الجدد.

□ لا القدامى هم الأصل، أيام كباية الشاي في القهوة والقروش العشرة التي تملأ الجيب وساندويتش الطعمية وترام الرمل أبو دورين في الإسكندرية، أيام سينما الهامبرا هناك فرق بين الصاحب والصديق. الأصحاب كثير والمعارف أكثر ولكن الأصدقاء فهم قلة، ندرة. سألتني والدي الله يرحمه في إحدى المرات قال لي، كم صديق لديك؟ وقلت له بسرعة: كثير جداً، وقبل أن أبدأ في سرد الأسماء أو العد على أصابع اليد، قال لي، لو أنك حددت الأمور بدقة فقد تصل إلى أقل من صديق واحد. وبعدها وجدت أن كلامه صحيح وأن الصداقة ليست سهلة فهي

أكثر من الإخوة. وأكبر من القاربة وأعمق من صلة الدم. وأحمد الله أنه من على بأصدقاء حقيقيين.

■ هل تلجأ إلى أصدقائك عندما تتعب أو تحس بعقدة؟.

□ أُلجأ إليهم في كل وقت، عندما أكون في أحسن حالاتي وفي أسوأ حالاتي.

■ ومع هذا فأنت تصر على أنك إنسان سوى جدًّا وأنتك بلا عقد.

□ لا أستطيع أن أقول إني إنسان خالٍ من الهموم، والهموم هذه نوع من العقد.

■ لكن رأفت الهجان أصابك بعقدة.

□ رأفت الهجان دور يتمنى كل ممثل أن يقوم به. وأنا أشكر الظروف التي أتاحت لي هذه الفرصة، ولكن ليس معنى هذا أن هذه الشخصية بالنسبة لي نهاية المطاف، بل يمكن أقدم أدوار أقوى بدون عقدة الهجان، يعني يمكن أعمل مثلاً فيلم اسمه - رأفت العجان.. ليست مشكلة يعني أبداً.



---

فؤاد المهندس

---

## ٢٢ - فؤاد المهندس أخاف من أى شيء يجرى

■ الأستاذ فؤاد المهندس: هل يوجد إنسان شديد الاستواء فى الشخصية أى بلا عقد؟.

□ لا أظن، أن يكون الإنسان بلا عقد أو شديد الاستواء. فهذه مسألة صعبة. قد يكون الأنبياء بلا عقد أو الملائكة ضرورى. ولكن الإنسان البنى آدم وفى هذا الوقت الذى نعيش فيه «ما أظنش» ولكن العقد تختلف من شخص إلى آخر.

■ هل تذكر عقدة فى حياتك صنعتك؟.

□ عقدة الخوف. أخاف من كل حاجة وأى حاجة تمشى أو تجرى. أخاف من الأراجوز، ولا أعرف لماذا أخاف من الأراجوز. أشياء كثيرة صنعت لدى عقدة الخوف أعظم المشاهد التى أؤديها على المسرح هو مشهد الخوف. والناس تحب أن ترائى على المسرح وأنا أمثل الخوف، تحب تتفرج على.

■ هل أصابتك عقدة من اللغة العربية من خلال والدك الرجل

العظيم الأستاذ زكى المهندس حامى حمى اللغة العربية وراعيها  
فى المجمع اللغوى؟.

□ أبداً ولا عقدة ولا حاجة إننى أحب اللغة العربية حباً جماً.

■ هل تخطيء فى اللغة العربية؟.

□ أحياناً أغلط.

■ ماذا يحدث عندما كان يسمعك والدك وأنت تخطيء فى اللغة  
العربية.

□ كان يشخط فى بسرعة قائلاً: ولد إيه ده، هذه مرفوعة، وكان  
يقول لى عن الحرف حتى.. خذ بالك أن حتى تنصب وترفع وتجبر  
ما بعدها. وكان يقول لى فأنت تستطيع أن تقرأ هذه الجملة أكلت  
السمكة حتى رأسها، وترفع الرأس وتنصبه وتجبره.

■ هذه العقدة من اللغة العربية هل جعلتك تجيد اللغة العربية؟.

□ طبعاً مش عايزه كلام. النطق فى اللغة العربية والحفاظ على  
مخارج الألفاظ كل هذا من صنع الوالد.

■ من العقدة؟

□ نعم من العقدة.

■ هل تذكر عقدة غيرها فى حياتك؟

□ بصراحة أنا فى الحقيقة خال من العقد.

■ نقول مثلاً عقدة من الأسانسير من البحر من الرمال من الوحدة..

□ أخاف من البحر خصوصاً في الليل. وأحس أن البحر يناديني. وأحس بأنه شيء غامض فهذه عقدة.

■ كل الناس تخاف من الأسد، ولكنك تحب الأسد هل هي عقدة؟

□ إذا كان لابد أن يرجع هذا الحب إلى عقد ما فأنا أحب الأسد لأنني كنت أخاف منه، وعندما زاد هذا الخوف عن حده انقلب إلى ضده.

■ هل استطعت أن تستثمر عقد طفولتك في إبداعاتك؟

□ طبعاً عقدة الخوف أصبحت «الماسترسين» عندي يعني المشهد العظيم.

■ هل عندك عقدة لم تتخلص منها؟

□ الحمد لله أنا خالي من العقد، خالي من العيوب يا قصب.

■ هل أصابتك عقدة النجاح أو عقدة الفشل؟

□ كان والدي يرجمه الله يقول دائماً رب نجاح يستفاد من الفشل. ولكن حصان كبوة، ولكل حمار شيء آخر لا أذكره الآن. وقد نجحت كثيراً وفشلت قليلاً.

■ ولم تتعقد من الفشل؟

- إطلاقا ليست لدى عقد من الفشل.
- هل تجاوزت عقد الفشل؟
- تجاوزتها إلى النجاح.
- هل تتعامل مع الآخرين بتفهم لعقدهم؟
- طبعًا.. أنا أعامل الناس على قدر عقولهم. ومن خلال العقد يمكن أن أنفذ إليه.
- هل أنت مسلح ضد العقد؟
- طبعًا وأنا أستعمل العقد لمعاملة الآخرين.
- هل تسخر من عقدة ما علنا حتى تتجاوزها؟
- يمكن.. عقدة الخوف هي عقدة من الصغر، ولكني أسخر منها علنا، فأنا أسافر كل عام إلى كينيا، وأخرج إلى حدائق الحيوان المفتوحة وأشاهد الأسد وهو يمشى حرًا طليقًا، وأقول في نفسي هل يخاف أحد من الأسد وأبسط عقدي على مسمع ومرأى من الناس. فأتجاوز العقدة. ولا أخاف.
- ولكن أين الحقيقة؟
- الحقيقة أنا ميت من الخوف وعقدتي من الخوف لا حدود لها.
- لماذا تغضب من كلمة معقد؟
- لأننا نعتقد أن كلمة معقد هذه كلمة عيب أى أنه به عيوب كثيرة

والإنسان لا يجب أن يكون عنده عيب ما أو عيوب ولهذا  
نغضب.

■ ولكنك تجاوزت عقدك وعيوبك.

□ الحمد لله تجاوزتها واستثمرتها في فنى.

■ هل توافق على أن الإنسان بلا عقد وبلا ألم وبلا معاناة هو  
إنسان بلا إبداع؟.

□ لا مؤاخذه يبقى حماراً

■ العلم يقول إننا معقدون بدرجات متفاوتة هل هذا صحيح؟  
ولو تجاوز الآن عقده فإنه يصبح مبدعاً؟  
□ بلا شك.

■ فما هى العقد التى تجاوزتها غير الخوف؟.

□ اللغة العربية وقد كنت ضعيفاً فى العربية دائماً صِفْ ولكنى  
حاولت أن أجيدها. ونجحت وأثرت على عملى الفنى كله.

■ هل عندك عقدة من الحرمان فى طفولتك؟.

□ أبداً فى طفولتى كنت «مدلع» جداً «ومايص» أيضاً وكل شىء  
أطلبه يحضر حالاً.

■ هل تخاف من الغد؟.



□ بكره هو عند الله سبحانه وتعالى وأنا أعيش يوم بيوم أما الغد فهو على الله.

■ هل عندك عقدة الفشل في الحب؟

□ لم أفشل في حب في حياتي أبداً. كل حب في حياتي لا بد أن يكون تماماً، والذي يواجهني في الحب أعقده.

■ هل التحدى وتجاوز نقاط الضعف في حياتك عن عقدة؟

□ لا هو عن حذر من الفشل، التحدى هو الذى يجعلنى أواجه الناس والأمور كلها وهو الذى يوفقنى للنجاح، وليس عن عقدة ولا حاجة إنما على في بعض الأحيان أن أعدل مسار شيء معين غلط أو برنامج لا يعجبني.

■ هل رسبت أيام دراستك وهذا ما جعلك تنجح في حياتك بعد ذلك؟

□ رسبت ١٠٠ مرة ومع هذا لم يتسبب لى هذا الرسوب في عقدة، بالعكس أحببت الرسوب، وكنت أرسب في الفصل الواحد سنة واثنتين بمزاجي، يمكن عمل لى راحة نفسية..

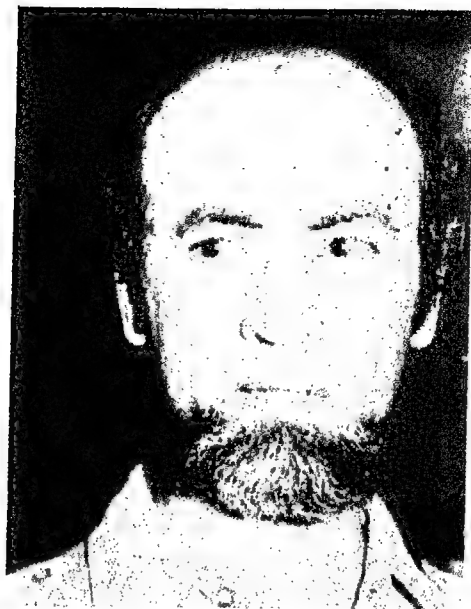
■ وكنت مستكيناً للرسوب؟

□ يا عيني على الرسوب. شيء جميل الرسوب. ثم أنى لم أكن أتعجل أى شيء بالمرّة إذا لم أنجح في الملحق سوف أنجح في السنة القادمة.

■ ولكن في مشوار حياتك . الفنية رفضت الرسوب؟.

■ إذا فقد كون لك الرسوب عقدة، جعلتك تنجح بعد ذلك؟

□ فعلاً الرسوب الذى أصابنى فى حياتى الدراسية عوضته بعد ذلك  
لقد كون عندى عقدة النجاح الكبير والدائم هایل.. برافو، لقد  
أخرجتنى من العقدة التى سيطرت على زمناً طويلاً وكنت  
ناسيها.



---

د. محمد شعلان

---

## ٢٣ - د. محمد شعلان استمد من داخلي حل عقد الآخرين

■ الأستاذ الدكتور محمد شعلان أخصائى الأمراض النفسية: على كثرة ما قابلت فى حياتك المهنية من عقد قمت بحلها، هل هناك عقدا عند د. شعلان لم تتوصل فيها إلى الحل؟

□ المعنى أن عندى شخصياً عقدة.. كنت أتمنى أن تكون فى حياتى عقدة. أى عقدة فهى وسيلتى إلى أكل عيش.. أن كل عقدة أقوم بمساعدة الآخرين على حلها. أحاول أن أجد فى داخلى فى نفسى عقدة مشابهة لها. هذا يساعدنى كثيراً على حل عقد الآخرين، إننى أعيش كل عقدة أكتشفها فى الناس. مرة معهم، ومرة ثانية مع نفسى. ومن المفيد أن يكون عندى مثل هذه العقدة أتمنى ألا أنتهى من العقد.

■ هل تتذكر عقدة فى طفولتك؟

□ أهم شىء فى الطفل شعوره بأنه ند لأقرانه على المستوى البدنى فيلعب معهم ويجرى معهم ويتعارك، فالقوة العضلية، والقدرة على

أن يمارس حاجاته الرياضية تعطيه ميزة، والذي لا يمارس هذه القدرات يشعر بأنه أقل من غيره، فإذا كان متفوقاً في هوايات أو علوم أخرى يمكنه أن يتغلب على هذه العقدة، ولكن لا بد له أن يقتنع بأن هذا التفوق ميزة حقيقية يفتخر بها.

■ هل هناك عقدة في الطفولة عانيت منها، وتغلبت عليها؟

□ وأنا طفل كنت صغير الحجم، وطبيعة الأطفال تفرض عليهم الجرى والضرب والصراع والسباق والطفل الذي لا يمارس كل هذا بسبب حجم جسمه أو عدم لياقته البدنية يشعر بعقدة النقص، وهذه كانت عندى بالثلث، ولكن الله يلهم الإنسان ويعوضه عن النقص، فيكمله في أشياء أخرى. فيكون موهوباً على المستوى الفنى، أو شديد الذكاء، أو متقدم في التحصيل الدراسى. أو على المستوى الخلقى. هذا يشعره بالثقة..

■ هل تغلبت على عقدة ضالة الحجم وأنت طفل؟

□ الطريف في الموضوع أن هذه العقدة استمرت كامنة في أعماقى رغم تغلبى عليها على مستوى التعويض، إلا أنى بعد أن كبرت وأصبح للصحة في حياتى حدوداً وقيوداً ومحاذير. وبدأت أعطى أذنًى للأطباء. بدأت أمارس الرياضة كما لم أمارسها في حياتى. ولو عندى وقت أعوم ٥,٤ كيلومتر. بعكس أيام الشباب لو أنى قطعت ٢٠٠ مترًا كنت أعتبر نفسى بطلاً.

■ برغم العلم والدراسة التي تمكن الإنسان من تجاوز عقده، هل هناك عقدة لم تتجاوزها؟

□ بسبب العلم هناك عقدة لم ولن أتجاوزها وهي أنه بسبب العلم وكلما ازداد الإنسان معرفة، ازدادت مساحة الجهل أو ازداد الإحساس بالجهل. قبل أن يتعلم الإنسان يحس أنه يعرف أكثر. فتظل مساحة الجهل عند نقطة معينة وعندما يبدأ في الاطلاع والعلم والمعرفة يشعر أنه لم يكن يعرف كل هذه المعلومات هنا تزيد مساحة الجهل، ويمكن أن نسميها هنا نقطة التحول.

■ هل عانيت من هذه العقدة؟

□ ومازلت.. وسأظل..

■ هل صحيح أن من يلمس بنفسه ظروف من يعاني من عقد نفسية هو إنسان قوى؟

□ لا شك أن المعرفة هي إحدى وسائل السيطرة. وأن البصيرة هي أى وسائل الصحة، والمعنى أنه ليس من المهم أن أكون خال من العقد. الأهم من ذلك أن أكون على علم بهذه العقدة حتى أتحكم فيها، فإذا كانت لدى البصيرة أى مدرك بكل وجداني ما هي النواقص التي أعاني منها، سوف أدرك تمامًا عندما أتخذ قراراً في موقف ما. لماذا هو ذاتي. ولماذا هو موضوعي؟ أستطيع أن أميز بين مواقف المختلفة.

■ ما الذى يجعلك تتخذ موقفًا ذاتيًا وليس موضوعيًا هل هى نتيجة عقدة؟

□ جائز أن يكون هذا ما تبقى من صراع القوة فإذا أحسست على مستوى العلمى، أو فى المجتمع بنوع من الصراع تظهر بقايا هذه العقدة، وبرغم اشباعى على المستوى العلمى وعلى المستوى الوجدانى. إلا أن هناك «حتة جوع» على مستوى السلطة.

■ لماذا تغضب أى إنسان كلمة إنه معقد؟

□ لأنه يترجم كلمة معقد على أنه شاذ أى خارج على الإجماع، خارج دائرة القاعدة، يعنى ليس طبيعيًا. بصراحة هو يتصور أن كلمة معقد هى اللفظ المعدل أو المحسن لكلمة مجنون. وللأسف فإن هذه المسميات مازالت حتى الآن تؤخذ على أنها تهمة وليست وضعا لحالة نفسية.

■ هل انعكست عليك بعض عقد من يطرقون بابك لتحريرهم من عقدهم؟

□ كل العقد لابد أن تنعكس على كل طيبب نفسانى فإذا لم تنعكس هذه العقد على، فمعنى هذا أنى لم أعاش الزائر الذى يقصدنى لتحريره من عقده، والمحك هنا كيف يمكن للطبيب أن يتعاطف مع العقدة وأن يعيش معها، وأن تكون هذه العقدة جزءًا منه، ولكن فى نفس الوقت كيف يمكنه أن يتجاوزها ويشاهد نفسه

ويشاهد المريض بوضوح يتفرج على الاثنين الطبيب والمريض  
وهما يتفاعلان معا.

■ ولكن هل أصبت بعقدة ما من بعض زوارك؟

□ من حسن الحظ أنى أصاب فى كل مرة. وهذا مفيد لأن كل عقدة  
تحل بالأخرى. الإصابة هنا أشبه بالمصل الذى يحقن به السليم  
لتقوية مناعته ضد الجراثيم الأخرى.

■ هل فى حياتك عقدة لم تبج بها لإنسان من قبل؟

□ لابد أن أبوح بعقدى باستمرار. الإعلان عن العقدة هو المرحلة  
الكبيرة فى الشفاء، أما إذا لم أبج بهذه العقدة فساظل مريضاً،  
فاذا بحث بها كان الشفاء العاجل.

■ هل عندك عقدة الخوف من الغد؟

□ الغد بالنسبة لى هو اللانهاية والمجهول والموت، ولهذا كل شىء  
فيه يهون والحمد لله.

■ هل تعاني عقدة فى العواطف.. فى الحب؟

□ الحب بالمفهوم السائد، أى الحب الغرامى لم يعد يشكل أى وزن  
فى حياتى الآن. إلا بقدر ما أرى نفسى وأرى الآخرين فى حالة  
طيبة. أما الغرام الملتهب والحب بهذا المعنى فهو لا يشكل محوراً  
فى حياتى.



- هل عندك عقدة من الزواج أو من الطلاق؟.
- أبداً، فقد استطعت أن أتزوج وأن أطلق، وأن أتزوج للمرة الثانية، وإذا كانت هناك عقدة فقد انحلت.
- كيف يمكن أن يتجاوز الإنسان عقده هل بصراحة النفس أو بالتحدى؟.
- هناك نوع من العقد يحتاج إلى التحدى مثل الإحساس بالدونية. الإحسان بالعجز فالتحدى هنا يعتبر عقدة، ولكن ما دام التحدى قائماً وطالما شعرت أن هناك شيئاً ناقصاً أحاول التغلب عليه فهذه في حد ذاتها هي العقدة. والتحدى هنا والتغلب عليه من الظواهر الصحية، ولكن متى أشفى تماماً؟ عندما أنجز أو أتم ما بداته لا أن يكون التحدى لمجرد أن أثبت أنى لست عاجزاً ولست ضعيفاً.
- هل العقد تورث من الآباء للأبناء؟
- إذا كانت الثقافة تورث، فالعقد أيضاً تنتقل من جيل إلى جيل، وعلى كل حال فإن المناخ الأسرى يشكل الطريقة التى تنتقل بها العقدة من الآباء للأبناء.
- على الرغم من أنك ساعدت الكثيرين على أن يتحرروا من عقدهم فقد تحررت أنت نفسك من بعض العقد، وليس من كل العقد؟.

□ أرجو ألا أتحرق من كل العقد وإلا سوف تنتهي رغبتى فى أن أتغلب عليها، ستنتهى مرحلة التحدى لها، ولن تكون لدى القدرة على أن أتعاطف معها أو أشعر بعقد الناس، ولو أنى أحسست لفترة أنى سليم وصحيح ١٠٠٪ فإن هذا الشعور سوف يمنعنى من التعاطف مع الآخرين، وهذا يمنعنى بالتالى من أن أساعدهم على حل عقدهم.

■ عقد سيادتك أو عقد مرضاك؟

□ الاثنان طبعاً، فإذا لم يؤثر فى المريض، لابد أن أعتقد أنى لم أؤثر فيه.

■ أنت تعترف إذا أنك تتحرر من العقد فى نفس الوقت الذى تحرر فيه مرضاك منها؟

□ وهذه هى قمة النجاح فى العمل النفسى، إنها الثورة التحررية فالإنسان الذى يحرق العبيد لابد أن يكون سيّداً أى أن يكون هو حر أولاً. وبنفس المنطق فإن الطبيب النفسانى الذى يصحح للناس مسارهم ويصلح أحوالهم النفسية، لابد أن يعرف أولاً أنه هو نفسه مريض وأنه معقد، وأن عليه أن يحرق ويتحرر وهذه المشاركة هى قمة الحرية، أما أن يتعالى الطبيب على مرضاه، أو يكلمهم من طرف أنفه هذا السلوك يعقد المريض والطبيب معاً، يجعل الطبيب يصاب بالعمى الحيسى فلا يرى المريض ولا يعرف المرض.

■ إذا كانت الناس تفرع من كلمة إنسان معقد فما هو رد فعلك تجاه هذه الكلمة؟.

□ إن لم أكن معقدا فلن أستطيع أن أفهم كيف يشعر الإنسان المعقد بعقدته، ولا كيف يحل الإنسان المعقد عقده. وللعلم فالطبيب النفساني ليس حلالاً للعقد ولكنه يساعد المريض على أن يفهم عقده ويواجهها من هنا يستطيع أن يحلها بنفسه، وأنا سعيد بعقدي وأرجو للجميع أن يسعدوا بعقدهم وألا نخاف من المصارحة والمشاركة. لأنه من خلال التغلب على العقد يتم الإبداع والتقدم.



---

مديحة كامل

---

## ٢٤ - مديحة كامل كثيرا ما أندم على طبيعتي

■ عقدة مديحة كامل وهى صغيرة؟

□ بمنتهى الصراحة صوتى... صوتى كان مشكلة رهيبة جداً بالنسبة لى، فقد كان صوتاً أجش وغلِيظاً... فإذا انفعلت زادت غلظته.. لدرجة أن صوتى كان يلفت أنظار كل زميلاقى فى المدرسة.. وعلى مسرح المدرسة حاولت أن أتغلب على هذه العقدة فكنت اصطنع صوتاً آخر غير صوتى.. صوتاً رقيقاً.. لكن إذا حدث وانفعلت ارتد صوتى لطبيعته.. فكانت زميلاقى تلعب معى هذه اللعبة.. يستفزرنى فيخرج صوتى من شدة انفعالى على طبيعته.. غليظ وأجش.

■ وهذا الانفعال الذى يؤدى إلى عنف.. بسبب عقدة؟

□ بدون أى مبالغة أنا إنسانة طيبة جداً إلى أقصى حد.. ودائماً حسنة النية.. لكننى كثيراً ما أندم على هذه الطيبة.. فقد صادفتى متاعب لا حصر لها نتيجة طبيعتى وحسن نيتى.. وتعلمت ألا

أكون - بسبب هذه المتاعب - بهذه الطيبة.. وقد ساهمت السيدة نادية لطفى في أن أتعلم هذا الدرس جيداً.. يوم كنا في استوديو الأهرام ووجدتني أنصرف بطيبة زائدة على الحد في موقف لا يحتاج لأى حسن نية.. فأخذتني جانباً وصرخت في وجهى وقالت لى: لا بد أن تكونى إنسانة قوية.. إنسانة تعرف كيف تدافع عن نفسها وحقوقها.. إما هذا وإما تتركين الحياة العامة وتذهبين لببتك... ومن يومها أصبحت أحرص على أن أدافع عن حقوقى.. لم أعد هذه الإنسانة الطيبة زيادة على اللزوم ولا حسنة النية بسبب وبغير سبب.

#### ■ عقدة ثانية؟

□ الخوف والوسوسة.. فأنا من النوع «الخوف».. أخاف من البقاء في المنزل بمفردى.. أخاف جداً من الأماكن المرتفعة... وأذكر عندما كنت في باريس صور مشاهد من فيلم الصعود للهاوية إن صعدت للطابق الأول من برج إيفل فلما طلب منى المخرج الصعود لأعلى رفضت وصرخت وبكيت واضطر هو لاستكمال المشهد في الطابق الأول.. ربما كان خوفاً من الأماكن المرتفعة نتيجة أننى نشأت في منزل من طابق واحد.. ربما.. لا أدري.. لكننى أعرف تماماً أننى أخاف بشدة من الأماكن المرتفعة.. أما الوسوسة فأعانى منها الكثير.. الوسوسة من النظافة

والترتيب والنظام.. أحيانا كثيرة أعتذر عن مواعيدى وأفضل أن أبقى فى المنزل لتنظيفه.. وأحيانا كثيرة أعود للمنزل بعد يوم عمل كامل فى منتهى الإرهاق فأجد نفسى مستغرقة فى إعادة تنظيف وترتيب وتنظيم المنزل.. الوسوسة عندى لدرجة المرض. **■** ولكن عقدة الأماكن المرتفعة لم تمنعك من ركوب الطائرة؟ **□** ركبت الطائرة مئات المرات لكن فى كل مرة أركبها أحس بالرعب الحقيقى.. وأظل أصلى وأقرأ آيات من القرآن حتى تهبط الطائرة.. ويصل الأمر أحيانا إلى تناول بعض الأدوية المهدئة. **■** مديحة كامل أم لطفلة واحدة.. هل سبب لك هذا عقدة؟ **□** لأننى أم وأنا فى سن مبكرة جداً.. فى السنة الثالثة ثانوى. فقد كنت أخاف على ابنتى أكثر مما يجب.. لكننى بعد هذا وبعد أن نضجت وجدت أن هذا الخوف الزائد على الحد لا مبرر له إذا كان الإنسان مؤمناً بالله.

**■** النجاح والفشل هل يمثلان عقدة لمديحة كامل؟ **□** النجاح جميل أتمناه لكل الناس.. أما الفشل فلا يسبب لى أى عقده.. فأنا دائما انظر للنصف الممتلئ من الكوب!.. وأحس أن الفشل يمكن أن يكون دافعا للنجاح.. ربما كان هذا بسبب ما لقيته فى حياتى من معاناة نتيجة تحملى للمسئولية فى سن مبكرة.. تزوجت صغيرة وأصبحت أما فى سن صغيرة.. كل هذه

الظروف خلقت منى إنسانة صلبة قوية قادرة على مواجهة  
الفشل.

■ وهل تخاف مديحة كامل من عقدة السن؟

□ على الإطلاق.. فأنا دائما أؤمن أن عمر الإنسان الحقيقي هو  
العمر الذى يحس به.

■ الوحدة تمثل عقدة لمديحة كامل؟

□ إلى حد ما.. لكن الحمد لله حياى الخاصة كانت لفترات طويلة  
مستقرة.. وهذا الاستقرار نابع من الترابط العائلى.. بمعنى أن  
علاقائى كانت ممتدة بأسرتى.. بأمى وأبى وأخوائى.. لكن مما  
لا شك فيه أن الوحدة فظيعة جدًا.. يكفى أن أقول إن اللحظة  
التي تمر على الإنسان ويشعر فيها حقيقة أنه وحيد تساوى عمرًا  
بأكمله.

■ دموع مديحة كامل قريبة جدًا بسبب عقدة؟

□ الدموع تمثل بالنسبة لى عملية راحة هامة وضرورية.. الدموع  
كما تغسل وجهى فى تساقطها تغسل قلبى وتغسل نفسى.. ومديحة  
كامل التى تعيش داخلى إنسانة بسيطة جدًا وبريئة جدًا وطيبة  
جدًا.. ورغم ما أعانيه بسبب هذه الإنسانة البسيطة والبريئة  
والطيبة التى تعيش بداخلى فأنا مصرة على أن تبقى كما هى  
حجج حاولت تغييرها لكنها قاومت التغيير.



■ وهل سبب لك هذه المديحة عقدة.

□ إلى حد كبير فقد كنت أتصور أن الناس ستتعامل مع مديحة بنفس طبيعتها ونفس براءتها.. لكن اكتشفت أن الناس تفهم الطيبة على أنها ضعف.

■ وكيف تعالجين هذه العقدة ؟

□ بقناع ظاهرى اسمه القوة.. أى محارة.. أى صدفة.. قوقعة بداخلها هش جداً.. ضعيف رخو.. ولذلك تلجأ لهذه الحماية الخارجية.. ولذلك اعتبر القناع الذى احتفى به قناعاً مشروغاً.

■ وما هى العقدة التى لم تستطعين علاجها ؟

□ الحب.. الحب بكل أشكاله.. حب الزمالة وحب الحياة وحب الناس لبلدهم.. وحبهم لبيتهم وشارعهم.. فى الواقع أنا أفتقد هذا الحب كثيراً.. افتقد حب الناس لبعضهم وخوفهم على بعض.

■ وهل تعاني مديحة كامل من عقدة الحب العاطفى ؟

□ أستطيع تعويض هذا النوع من الحب بالعلاقات الأسرية السليمة وبانتمائى وارتباطى الشديد بوالدى وإخواتى وابنتى وبيتى وعملى.



---

کمال الشناوی

---

## ٢٥ - كمال الشناوى أنا إنسان خجول جداً بعيداً عن الكاميرا

■ هل تسبب العقدة النفسية لصاحبها التعاسة؟  
□ عندما تتمكن منه، وتتحكم فيه ولا يستطيع لها خلاصاً، فهو يعيش فى تعاسة.

■ كنت تحب الرسم، وكنت رساماً محترفاً ولكنك دخلت عالم السينما من أوسع أبوابه هل تسبب لك هذه الحالة عقدة.  
□ فعلاً سببت لى عقدة، لدرجة أنى عندما أمسك بالقلم لأرسم أو حتى لأصف عنواناً لأحد فإن أصابعى تتوقف عن الرسم وهذا ما يضايقنى، ولا بد أنها عقدة لا بد أن أتححر منها، ولكنى لم أستطع حتى الآن.

■ هل فى حياتك عقدة نجحت فى أن تتحرر منها؟  
□ لا يوجد الإنسان الكامل ١٠٠٪، صحيح أن اسمى كمال فى شهادة الميلاد، ولكن هناك أشياء كثيرة لم أستطع أن أتححر منها.

■ نضرب مثلاً

□ الخجل، فأنا خجول إلى درجة كبيرة، وهى عقدة لا أعرف لها أثراً في نفسى، ولكنى أمام الكاميرا فقط أتححر منها.

■ لقد نجحت أمام الكاميرا في التحرر من عقدة الخجل لدرجة أنك غنيت بصوتك.

□ أمام الكاميرا أنا شخص آخر يستطيع أن يتقمص أى شخصية راقص ، مغنى، ضابط شرطة، قاضى، فتوة. ولا بد أن تكون هذه الشخصيات تنفس عن عقدة قديمة ومكبوتة في داخلى تخرج أمام الكاميرا. ولكنى في واقع الأمر شخص آخر.

■ هل تتذكر عقدة ما حكمت مشوار حياتك؟

□ في طفولتى كان لى قريب متفوق في دراسته وكان الأهل يضربون به المثل في النبوغ والنجاح كان هذا الطفل من سنى تقريباً، وكان عقدة حياتى، ان دافعى إلى التفوق، وحصل واستطعت أن أسبقه في سنوات الدراسة هنا فقط انحلت العقدة، وبقي في أعماقى شىء منها، أى أحب أن أكون متفوقاً.

■ عالم النجومية هل يشكل عقدة في حياة النجم؟

□ طبعاً، عالم النجومية مليء بالعقد، كله عقد، وقدرى أنى أصبحت رجلاً تحت الأضواء وهى مشكلة فلا أستطيع أن أمشى في

الشارع إلا وأسمع صيحات الناس: كمال الشناوى أهه! وقد يكون لها نبرة استفزازية.

■ تقدم السن هل سبب لك عقدة؟

□ بالعكس كلما تقدمت بى السن، كلما ازدادت نشاطاً. وفى الحقيقة فإننى أشعر بأنى مازلت شاباً وأنا أقف أمام الناس أو أمام المرأة أو أمام نفسى.

■ هل تسخر من عقدة ما علنا حتى تتجاوزها؟

□ عودت نفسى على أن أعاتب نفسى دائماً. مثلاً أحياناً أقف أمام المرأة، وأنقد نفسى نقداً مرّاً.. وفى كل مرة أشعر بأنى أخطأت، أقوم بمحاسبة نفسى قبل أن يحاسبنى أحد وفى عملية الحساب هذه أشعر بأنى أنتصر على نفسى، أو أخرج من العقدة.

■ وهل يتم هذا الحساب كل ليلة، وكل يوم لتتحرر من عقدة ما؟

□ عندما أشعر باقترابى من الخطأ أو عندما أقع فيه، وحتى لا تتعدد الأخطاء، وتصبح عقدة. على الإنسان أن يواجه نفسه أولاً بأول.

■ كم مرة واجهت نفسك بعقدة، وتحررت منها؟

□ العقد لا تحصل على إجازات عرضية أو مرضية أو اعتبارية شأن الموظفين، وهى ملازمة للإنسان، ولو تحرر من عقده، تظهر فى حياته عقد أخرى. حتى العقدة نفسها لا تعرفها إلا بعد أن نتحرر منها.

■ وما هي العقدة التي لم تبح بها لأحد وتحاول أن تتحرر منها؟  
 □ ربما كانت عقدة منبثقة من الخجل فأنا انطواني برغم كل المظاهر الاجتماعية والأضواء التي تحيط بي. أحياناً أظل في البيت أسبوعاً وأكثر، تنعدم فيها الرغبة عندى في الخروج ومقابلة الناس، بعض الناس يصفون هذا السلوك بأنه من التعالى على الناس، ولكنى أعرف نفسى جيداً فلا أنا متعال ولا متكبر، ولكنها الرغبة الشديدة في أن أكون وحيداً فترة من الوقت، أو منطو على نفسى، وربما كان مرجع هذا الانطواء كثرة الشخصيات التي أقوم بتجسيدها على الشاشة ربما كان لها التأثير الكبير في حياتى، وربما وقعت أمام عيني علامة استفهام كبيرة، في آخر سؤال قد لا يجد الممثل له إجابة هو: من أنا بين كل هؤلاء الناس الذين اندمجت في شخصياتهم؟!

■ هل كثرة الشخصيات التي قمت بها في أدوارك سببت لك عقدة الانطواء؟

□ أحياناً كلام الناس يسبب العقدة، والعتاب من الأصدقاء والمعارف بسبب بعض أدوار الشر التي أقوم بها، فهم يقولون لى إنها تتنافى مع شخصيتى ولا تتسجم مع سلوكى، مع أن أى دور أقوم به أحس معه بمتعة، لقد بدأت بالأدوار الخفيفة والكوميدي وأدوار الشقاوة والحب، ولم تكن تسبب لى أى عقد، وبعدها جاءت الأدوار المركبة وتعددت الشخصيات.

■ هل في حياتك حادث نتج عنه عقدة؟

□ حصل في يوم كنت أقوم بالتصوير، وراكب أسانسير وفي الأسانسير المجاور كان أحد العمال يحمل ملابس التصوير، وحاولت تنبيهه إلى أن الهدوم سوف تسقط، ولم أجد أمامي إلا فتحة في زجاج الأسانسير أخرجت منها رأسي، وعينك لا ترى إلا النور، أحسست بأن الدنيا كلها ظلام، وشيء ما ارتطم برأسي ودماء سالت من رقبتى وكادت تحدث الكارثة، ولم تزل رقبتى تحمل علامة من هذا الحادث حتى اليوم، ومن يومها أخاف من الأسانسير، وأركبه وأنا أقرأ الفاتحة والصمدية وعدية يس.

■ هل عندك عقدة الخوف من الغد؟

□ الغد أو بكرة يخيف كل الناس فهو المجهول، ولا يعلمه إلا الله، ولا بد أن نتركه لله، نتوكل على الله. ويبقى منه شيء من الخوف في داخل كل منا.

■ هل لديك عقدة من الفشل؟

□ طبعاً وأعمل له ألف حساب..

■ الاستمرار والصمود والتحدى في غابة الفن هل هو نتيجة عقدة؟

□ ليست العقدة، ولكنها الثقة بالنفس، وعندما يعرف الإنسان قدر

نفسه، وقدرته على العطاء يصبح واثقاً، ويمكنه على هذا الأساس أن يستمر، ولا يمكن في هذه الحالة أن تكون عنده عقدة، لأن الاستمرار يعطى إحساساً بالسعادة، ولا يمكن أن نقول عن السعادة إنها عقدة، ولا عن النجاح إنه عقدة.

■ لو فشل لك عمل فني، هل يصيبك بعقدة؟

□ طبعاً.. فأنا أحاسب نفسي طويلاً واجتر آلامى في كل مناسبة، وأندesh للذين تسقط بعض أعمالهم ثم أرى على وجوههم الابتسام.

■ هل صادفك الفشل مرة، وأدى إلى عقدة في حياتك؟

□ حصل في فترة من حياتي، ولكنني تجاوزت هذا الفشل وأكملت الطريق بنجاح.

■ هل عندك عقدة من الحب؟

□ كثيراً جداً.. فالحب وحده عقدة، عقدة كبيرة ولكنها تحتاج إلى الصبر الجميل والطويل.

■ إلى أى مدى استطعت التخلص من عقدك؟ كم في المائة؟

□ ٥٠٪

■ والباقي؟

□ سأظل أتحداه حتى إنتهى منها بإذن الله.





---

حسین فہمی

---

## ٢٦ - حسين فهمى

### الأنا والأماكن المغلقة أعانى منها منذ طفولتى

■ هل فى طفولتك عقدة صاحبتك حتى اليوم؟

□ أقر وأعترف أن عندى عقده مركبة ظلت معى إلى اليوم، إنها مركب العظمة الذى توارثته منذ الصغر، وقد يسمونه مركب تضخم وفى كلمة واحدة.. الأنا وباللاتينية ينطقونها هكذا: «ايجو».

■ الأنا أو الايجو عند حسين فهمى هل ظلت معه من الطفولة وحتى الآن؟

□ نعم من الطفولة، فأنا من أسرة ارسقراطية والذات فى مثل هذا المستوى من العائلات متضخم.. متورم خصوصاً فى مثل هذه الأيام.

■ ألم تتخلص منها؟

□ صعب جداً أن يتخلص الانسان من عقده بهذا الحجم. وفى رأىى

أن مركب العظمة أفضل من مركب النقص. فإنه يسعد أى إنسان أن يقال له أنت عظيم أما إذا سمع كلمة ياناقص أظنها كلمة «وحشه» جدًا.

■ معلوماتى أن عندك عقدة من الأماكن المغلقة والأماكن العالية؟

□ عندى كلوستروفوبيا من الأماكن المغلقة، وكلمة فوبيا فى علم النفس معناها المخاوف. وكل مكان مغلق أو مقفول يزيدنى خوفًا. فأنا لا أطبق أن أعيش بين أربعة جدران، فى حجرة مغلقة أو أسانسير ضيق. هنا أشعر باختناق.

■ نحن الآن بين ٤ جدران هل تحس الآن بعقدة من هذا المكان؟

□ هذا بيتى وأنا أستريح نفسياً فى بيتى ولكن فى أى مكان آخر أحس بالعقدة.

■ والأماكن العالية؟

□ أخاف جدًا من الارتفاعات ويسمونها عقدة أكروفوبيا، وعنذى أيضا ارسطوفوبيا، فالمخاوف فى حياتى كثيرة.

■ هل استثمرت أى عقدة منها فى حياتك الفنية؟

□ طبعًا، مركب العظمة نفعى فى حياتى الفنية عندما كنت ألعب أدوار الشاب الارستقراطى، وفى مسلسل ألف ليلة وأنا أقوم بدور شهريار. وقد اندمجت تمامًا فى الدور بحكم العقدة، حتى أنى كنت أصحب حملة المراوح معى إلى البيت.

- هل هناك عقدة لم تتخلص منها؟
- هذه هي العقدة التي لم أستطع أن أتخلص منها إلى الآن.. مركب العظمة، وهي عقدة متورمه جداً في حياتي.
- والعقدة التي تخلصت منها أو تجاوزتها؟
- تخلصت من الخوف من الأماكن المرتفعة. أما باقى العقد أو المخاوف فهي ما زالت عندى.
- يقولون إن الإنسان بلا عقد وبلا ألم هو إنسان بلا إبداع - هل هذه حقيقة معترف بها؟
- طبعاً.. الشخصية البشرية، شخصية معقدة، وكلما زادت في الانسان مركباته النفسية، تزيد عنده القدرة على الإبداع الفنى.
- هل يوجد الإنسان السوى؟
- أبداً.. لا يوجد إنسان سوى على الإطلاق. كلنا غير أسوياء. كلنا معقدون. فى مكتبى كتاب فى علم النفس بعنوان « الشخصية غير السوية » الإنجليزى The Disorganized Personality والكتاب يؤكد بأدلة علمية أنه لا يوجد الإنسان السوى، ولكنه يوجد الإنسان الذى يحاول أن يكون سويًا، أو متوافقًا مع غيره حتى يكون المجتمع متجانسًا أو متوافقًا.
- بهذا المنطق يمكننا أن نقول إن حسين فهمى ليس إنسانًا سويًا؟

□ إذا استعرنا مصطلحات علم المنطق يمكننا أن نقول إن هذه النتيجة صحيحة من مقدمتين:

كل إنسان غير سوى.

حسين فهمى إنسان..

إذاً حسين فهمى غير سوى. فعندما أمشى فى خيلاء أو فى كبرياء ويقول الناس إلى مغرور فهذه حقيقة أى إنسان عنده الخلفية الثقافية أو الاجتماعية أو الفنية بدرجة عالية. كل هذا يشكل شخصيتى. ولهذا أشعر أنى شخص مختلف.

■ هل فى حياتك عقدة تعمقت وتأصلت إلى درجة أنها حكمت كل حياتك؟

□ لم يكن فى حياتى عقده بهذا التركيز. ولا مركب العظمة ولا كوفى! من أسرة كانت من الطبقة الحاكمة من الحكام، وقد يظهر هذا فى بعض تصرفاتى حتى وأنا مسافر فى الخارج، هى عقدة تجعلنى أشعر بالاختلاف، ولكنها لا تتحكم فى كل تصرفاتى.

■ هل أنت إنسان عصبى؟

□ أنا هادى جداً حتى يستفزنى أحدهم فأصبح عصبياً.

■ هل هذه العصبية عن عقدة؟

□ أعتقد أنها عن عقدة هى مركب العظمة، هذا المركب هو محور

حياتي. وعندما أرى خطأ ناتجاً عن قلة اعتناء أو قلة احترام، أغضب وأنفعل، ولكن مركب العظمة يقوم مقام الحاجز بيني وبين الآخرين ولهذا تهدأ ثورتي.

■ هل الوسامة في الرجل تسبب عقدة؟

□ إذا فهمها غلط فهي تسبب عقدة. لأنه لا يوجد رجل وسيم، هناك الرجل فقط في شخصيته في تصرفاته وسلوكه.

■ متى تتكون العقدة؟

□ إذا تعاطمت عند الإنسان أو تضخمت نظرتة للأنا على أنه وسيم أو حليوه وطن أنه سوف يخرق الأرض أو يبلغ الجبال طولاً، فإن هذه العقد ستحوّله إلى إنسان أحمق، ولن تساعد في حياته.

■ الزواج أكثر من مرة، والطلاق مرتان هل أصابك بعقدة؟

□ أصابني بالخوف والقلق..

■ الوحدة هل تسببت لك عقدة؟

□ لست وحيداً ومعى أولادى وأصدقائى والزواج ليس له علاقة بالوحدة، ولا الطلاق. فالوحدة إحساس داخلى، وأنا أشعر بأن حياتى مليئة.

■ يمكننا أن نقول إن عقدك هي الخوف من الأماكن المغلقة والمرتفعة... والطلاق؟

١ والزواج أيضاً فلا ننسى أن الزواج يتم في أماكن مغلقة!

■ هل تعاني من عقدة التفوق؟

□ نعم. التفوق يرفع عدد الحساد في حياة الناس عدد الذين يهاجمون المتفوقين. فإذا كان الإنسان يشعر بعظمة داخلية أيضاً. فإن عدد الحساد يتضاعف والحرب معهم تصبح قاسية، شرسة، فهي عقدة لها رد فعل عكسي.

■ هل هناك عقدة حاولت أن تخفيها عن الناس؟

□ لا يستطيع الإنسان أن يخفي عقده لأنها تتحكم فيه ولا يمكنه أن يتحكم فيها وإلا فلا تكون عقداً.

■ أنت طبيب نفسي لنفسك؟

□ لقد درست علم النفس، وقرأت فيه كثيراً ومن خلال دراستي في أمريكا. ومن أهم ما قرأت ووعيت عن علم النفس كلمة تقول أعرف نفسي بنفسي. هذا هو مفتاح العلاج لكل العقد النفسية، وبهذا يمكن للإنسان أن يسيطر على عقده، أو يتخلص من عيوبه حتى ولو كانت متوارثة، أبا عن جد، وأن أحاول إظهار كل الحسنات في شخصيتي.

■ ولكنك لم تتخلص من عقدة العظمة أو جنون العظمة؟

□ بصراحة هذه العادة أعجبتني وأنا أعيش معها في وفاق تام. فمثلاً

أنا أقود سيارتي وأنا أضع في يدي جوائتي. وأربط حزام المقعد، وكل هذا سلوك صحيح وقانوني، وكثير من دول العالم تعاقب على إهمال السائق لا. ولكن الناس هنا تندهش وهم يحملون في السائق الذي يربط الحزام.

- هل تفسر نظرة الناس إليك على أنها عقدة؟
- على أنها مركب عظمة. وأنا متمسك بجنون العظمة.
- بماذا تفسر حنانك الزائد على أولادك الثلاثة. هل هي عقدة؟
- أنا حنون بطبعي وحناني لا بد أن ينعكس على أولادي وقد ورثت هذا الحنان عن أبي وأمي، ولكنني أضعاف جرعة الحنان لأولادي... يكون هذا نتيجة تأنيب الضمير، فقد تركت الأولاد على أهمهم زمناً طويلاً، كان على أن أعوضهم عن الوقت الضائع بعيداً عن.

■ هل تركك لأولادك فترة مع والدتهم سبب لك عقدة، وسببه كان الحنان الزائد؟

- ممكن طبعاً. وقد يكون بسبب وراثي.
- حضورك على المسرح مؤخراً ونجاحك على خشبة هل هو بسبب عقدة من السينما؟
- لقد أعطني السينما كثيراً، وأعطيها كثيراً، وبينى وبينها عشق



من أيام دراستي في الخارج. ولكن المسرح أساسى في حياتى،  
والمسرح القومى عندنا شىء مشرف جدا وكل هذه الفنون  
وجوه مختلفة لصورة واحدة هى الفن. فلا عقدة ولا يحزنون.  
■ لقد درست الإخراج فى أمريكا، وعندما عدت إلى مصر وقفت  
أمام الكاميرا ممثلا وليس خلفها مخرجا، هل هى عقدة؟  
□ لم أرفض الإخراج، ولكنى أخطأت مرة ووقفت أمام الكاميرا  
ممثلا، وهاجم النقاد بقسوة لم يعرفها ممثل فى حياته «يهدلونى» فى  
الصحف والمجلات فتولدت عندى العقدة، واتجهت للتمثيل،  
وبالعند فى النقاد الذين قسوا علىّ بأقلامهم فى بدء حياتى الفنية  
كان على أن أستمّر فى التمثيل، وكان على أن أثبت أنى ممثل  
ناجح، وتصورت أنى لو عدت إلى الإخراج، أكتب بهذه العودة  
إقرارا بفشلى. فكنت ممثلا وممثلا ناجحا.

## الفهرس

الصفحة	الصفحة
٧٤ ..... ١٤ - د. يوسف ادريس	٩ ..... ١ - نجيب محفوظ
٨٢ ..... ١٥ - تحية كاريوكا	١٤ ..... ٢ - نجلاء فتحى
٨٧ ..... ١٦ - حسين كمال	١٧ ..... ٣ - نور الشريف
٩٤ ..... ١٧ - مصطفى أمين	٢٢ ..... ٤ - آثار الحكيم
١٠٢ ..... ١٨ - د. أحمد شفيق	٢٧ ..... ٥ - كمال الطويل
١٠٨ ..... ١٩ - سكينه فؤاد	٣٢ ..... ٦ - شويكار
١١٣ ..... ٢٠ - سهر البابلي	٣٧ ..... ٧ - أنيس منصور
١٢٢ ..... ٢١ - محمود عبد العزيز	٤٣ ..... ٨ - يسرا
١٣٠ ..... ٢٢ - فؤاد المهندس	٤٨ ..... ٩ - أحمد زكى
١٣٨ ..... ٢٣ - د. محمد شعلان	٥٤ ..... ١٠ - نادية لطفى
١٤٧ ..... ٢٤ - مديحة كامل	٥٩ ..... ١١ - محمود السعدنى
١٥٣ ..... ٢٥ - كمال الشناوى	٦٤ ..... ١٢ - مديحة يسرى
١٦٠ ..... ٢٦ - حسين فهمى	٦٩ ..... ١٣ - يحيى الفخرانى

١٩٩١ / ٨٣١٧	رقم الإيداع
ISBN 977-02-3474-5	الترقيم الدولى

١ / ٩١ / ١٧٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

١٦٨





يؤكد علماء النفس أنه لا يوجد إنسان  
سويٌّ فكلنا معقدون.. نسعى لإخفاء  
عقدنا. ولا تظهر العقدة إلا عندما يجلس  
الفرد ويعطى نفسه فرصة للتأمل الهادئ.  
«الإنسان بلا ألم بلا عقد بلا إبداع...  
ليس إنساناً» بهذه العبارة قدمت المذيعة  
اللامعة آمال العمدة أنجح برامجها  
الإذاعية.

إنه كتاب طريف.. يكشف لك الكثير  
من الأسرار المذهلة في حياة نجومك  
المفضلين.

١٠/٦٦١٠٩

فروش جنسية  
١٠٠٠